موسوعة الإمام الحسين عليه السلام

النصوص على الإمام الحسين

الجزء الثاني

السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة
الإمام الحسين عليه السلام

(٢)

موسوعة
الإمام الحسين عليه السلام

النصوص على الإمام الحسين

جمع وإعداد
السيد علي عاشور

الجزء الثاني

دار بطين عبود

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وباي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت لبنان

النص على الإمام الحسين من النبي الأعظم

في غاية المرام عن ابن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة أن أبا أحمد عمر بن عبد الله بن شوذب أخبرهم قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدّثنا أحمد بن الخليل ببلخ، حدثني محمد بن أبي محمود قال: حدّثنا يحيى بن أبي معروف قال: حدّثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[1] قال: «المشكاة فاطمة عليها السلام، والمصباح الحسن. والحسين الزجاجة ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[2] قال: كانت فاطمة كوكباً درياً من نساء العالمين ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾[3] الشجرة المباركة إبراهيم ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[4] لا يهودية ولا نصرانية ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾[5] ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ ﴿نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ﴾[6] قال: فيها إمام بعد إمام ﴿يَهْدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾[7] قال: يهدي الله عزوجل لولايتنا من يشاء»[8].

ابن المغازلي قال: أخبرنا القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسين قال:

---

(١) سورة النور، الآية: ٣٦.
(٢) سورة النور، الآية: ٣٦.
(٣) سورة النور، الآية: ٣٦.
(٤) سورة النور، الآية: ٣٦.
(٥) في بعض المصادر: قال: يكاد العلم أن ينطق منها.
(٦) سورة النور، الآية: ٣٦.
(٧) سورة النور، الآية: ٣٦.
(٨) المناقب لابن المغازلي: ٣١٦ ـ ٣١٧.

أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطي[١] إذناً قال: حدثني أبو الطيب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النيلي في الطراز بواسط سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة[٢] قال: حدّثنا المشرف بن سعيد الذارع، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: ياسليمان تصدر قال: أنا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق قال: حدثني الباقر قال: حدثني السجاد قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أتاني جبرائيل عليه السلام آنفاً فقال تختّموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة»**.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له: تذكر قوماً فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

ما رواه صدر الأئمة عند الجمهور أخطب الخطباء أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن عبد العزيز[٤] أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمر[٥] الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن محمد

---

(١) في بعض المصادر: علي بن جعفر بن المعلى الخيوطي.
(٢) في بعض المصادر: وثلاثمائة.
(٣) المناقب لابن المغازلي: ٢٨١.
(٤) في بعض المصادر: محمد بن علي بن عبد العزيز.
(٥) في بعض المصادر: عمرو.

الخزاز من كتابه، حدّثنا الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرَّحْمن بن أبي ليلى.

قال: قال أبي: دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ففتح الله تعالى عليه، وأوقفه يوم غدير خم فأعلم أنه[١] مولى كل مؤمن ومؤمنة. وقال له: **«أنت مني وأنا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل. وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت. وقال له: أنت العروة الوثقى[٢]. وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه[٣] عليهم من بعدي. وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال له: أنت الذي أنزل الله فيه[٤]. وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر. وقال له: أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي.**

وقال له: أنا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي. وقال له: أنا عند الحوض وأنت معي.

وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة.

وقال له: إن الله أوحى إلي أن أقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلّغتهم ما أمرني الله تعالى بتبليغه. وقال له: إتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعدي[٥] أولئك يلعنهم الله[٦]»، ثم بكى ﷺ فقيل له: مم بكاؤك يارسول الله؟

---

(١) في المصدر: فأعلم الناس أنه.
(٢) في بعض المصادر: أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها.
(٣) في بعض المصادر: ما يشتبه.
(٤) في بعض المصادر: أنزل الله فيك.
(٥) في بعض المصادر: إلا بعد موتي.
(٦) في بعض المصادر: ويلعنهم اللاعنون.

قال: أخبرني جبرائيل عليه السلام أنهم يظلمونه، ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعده.

وأخبرني جبرائيل[١] أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشاني[٢] لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم».

فقال النبي صلى الله عليه وآله: «إسمه كاسمي «واسم أبيه كاسم أبي» هو من ولد إبنتي[٣] يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم، ويتبعهم الناس راغباً إليهم وخائفاً منهم قال: وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: معاشر المسلمين[٤] أبشروا بالفرج فإن وعد الله حق لا يخلف، وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير[٥].

اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرم تطهيراً. اللهم اكلأهم وارعهم، وكن لهم، وانصرهم، وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على ما تشاء قدير»[٦].

موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرنا أبو

---

(١) في بعض المصادر: وأخبرني جبرائيل عن الله عزوجل.

(٢) شنأ شنأ: أبغضه مع عداوة وسوء خلق.

(٣) بعض المصادر: ابنتي فاطمة.

أقول: وجملة «واسم أبيه كاسم أبي» لا تطابق مع ما ثبت من أن اسم والد الحجة سلام الله عليه هو «الحسن العسكري» واسم والد النبي صلى الله عليه وآله هو «عبد الله» وقد أجاب عن هذا ارباب الحديث والسير باجوبة وافية راجع كتاب الغيبة لشيخ الطائفة الطوسي ص: ١١٢ ط النجف، وكشف الغمة: ٣/٢٢٨ ـ ٢٣٥ و ٢٦٦ ـ ٢٦٧، البحار: ٥١/١٠٣، كفاية الطالب للكنجي: ٤٨٣ ـ ٤٨٥.

(٤) في بعض المصادر: معاشر الناس.

(٥) في بعض المصادر: وان فتح الله قريب.

(٦) المناقب للخوارزمي: ٢٣ ـ ٢٥ ط النجف.

طالب أحمد بن محمد بن خالد[١] الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه[٢] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرَّحْمن بن مخلد بن طلحة الصيداوي[٣]، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بمصر، حدّثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر العكي[٤]، حدثني علي بن العباس المقانعي، حدثني سعيد بن مؤيد الكندي[٥] حدثني عبد الله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي ﷺ قال لعلي: **«يا علي تختّم باليمين تكن من المقربين»، قال: يارسول الله وما المقربون؟**

قال جبرائيل وميكائيل قال: فبما أتختّم يارسول الله؟

قال: بالعقيق الأحمر فإنه جبل أقر لله بالوحدانية[٦] ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس»[٧].

موفق بن أحمد بن أحمد في كتابه قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله[٨] قال: حدثني جدي أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة قال: حدثني أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي وإذا الحسين

---

(١) في بعض المصادر: خال.

(٢) في بعض المصادر: من أصل سماعه في مسجد الشونيزية.

(٣) في بعض المصادر: عبد الرَّحْمن بن محمد بن طلحة الصعداني.

(٤) في بعض المصادر: الملي.

(٥) في المصدر: سعد بن مزيد الكندي، وفي المخطوطة: سعيد بن مزيد.

(٦) في بعض المصادر: بالعبودية.

(٧) المناقب للخوارزمي: ٢٣٣ ـ ٢٣٤.

(٨) في بعض المصادر: أحمد بن عبد الله.

على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول: «أنت سيد ابن سيد أخو سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة، أنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[١].

وفي خطبة الغدير بعد تنصيب علي إماماً: «إنهما لسيدا شباب أهل الجنة وإنهما لإمامان بعد أبيهما علي»[٢].

واشتهر عنه صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا»[٣].

وفي لفظ: «بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة»[٤].

وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين اماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة»[٥].

ومنها قوله صلى الله عليه وآله في حقهما: «... واما الحسن فإنه ابني وولدي وبضعة مني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الامة، أمره أمري وقوله قولي من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني.

وأما الحسين فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف

---

(١) أخرجه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/١٤٦ بلفظ: إنك سيد ابن سيد أبو سادة،انك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة.

(٢) روضة الواعظين: ٩٨ مجلس في ذكر الامامة.

(٣) أهل البيت لتوفيق أبو علم: ١٩٥ ذكر أولاده ـ وصرح بأنه متواتر، والطرائف: ١/١٩٦، ومناقب آل ابي طالب: ٣/٣٦٨، والارشاد: ٢/٣٠، واعلام الورى: ٢٠٨، وكفاية الاثر: ٣٨ ـ ١١٧، وكشف الغمة: ٢/١٥٩، والعوالم: ١٥/١٧٤، روضة الواعظين: ١٥٦ مجلس في ذكر امامتهما، والبحار: ٣٦/٣٢٥ ـ ٢٨٩ ـ ٣١٩.

(٤) اعلام الورى: ٣٨٢.

(٥) كمال الدين: ١/٢٦٠ ح ٦ من الباب ٢٤.

المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأمة أمره أمري وطاعته طاعتي من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني . .»[١].

وقال ﷺ في حقه ﷺ: **«انت سيد ابن سيد أخو سيد وأنت إمام ابن إمام أخو إمام وأنت حجة ابن حجة أخو حجة. . .»**[٢].

وقال ﷺ: **«والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض وأنه مكتوب على يمين عرش الله: الحسين مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام خير وهن وعز وفخر وعلم وذخر»**[٣].

وعن ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني، والقاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي، والحسين[٤] بن محمد بن سعيد، والحسن بن علي بن الحسين[٥] الرازي، جميعاً قالوا: حدّثنا أبو علي محمد بن همان بن سهل الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور القميّ[٦] عن أبيه محمد بن جمهور قال: حدثني عثمان بن عمر قال: حدّثنا شعبة بن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرَّحْمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود إذ دخل الحسين بن علي ﷺ فأخذه النبي ﷺ وقبله ثم قال: **«حزقة حزقة، ترق عين بقة»** ووضع فمه على فمه ثم قال: **«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار»**

---

(١) أمالي الصدوق: ١٠٠، وارشاد القلوب: ٢/ ٢٩٦، وفرائد السمطين: ٢/ ٣٥.

(٢) كمال الدين: ١/ ٢٦٢، وكفاية الاثر: ٤٥ ـ ٢٨، والبحار: ٣٦/ ٣٧٢ ـ ٢٩٠ نقلا عن كفاية الاثر والمقتضب، وكشف الغمة: ٣٤٩ وقريب منه ما في ينابيع المودة: ١/ ٢٥٨ ط. استانبول ١٣٠١ هـ و٣٠٨ ط. النجف باب ٥٦ عن مودة القربى.

(٣) اعلام الورى: ٣٧٨.

(٤) في البحار: الحسن.

(٥) في البحار: الحسن.

(٦) في البحار: العمي.

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه فقال: «يا عبد الله سألت عظيماً ولكني أخبرك أن ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي عليه السلام يسمى العابد ونور الزهاد، ويخرج الله من صلب عليّ ولداً اسمه اسمي، وأشبه الناس بي، يبقر العلم بقراً وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق، ولسان الصدق».

فقال له ابن مسعود: فما اسمه يانبي الله؟

فقال: «يقال له: جعفر صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والراد عليه كالراد عليّ». ثم دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان من دأبه صلى الله عليه وآله إذا سُئل أجاب وإذا لم يُسأل ابتدأ فقلت له: بأبي أنت وأمي يارسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟

قال: «نعم يا أبا هريرة. ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً أسمر ربعة[1] سمي موسى بن عمران؟ ثم قال له ابن عباس: ثم من يارسول الله؟

قال: يخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم، ومعدن الحلم ثم قال صلى الله عليه وآله بأبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد المحمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً؛ ويخرج من صلب محمد علي إبنه، طاهر الحسب، صادق اللهجة؛ ويخرج من صلب علي الحسن، الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله، وأبو حجة الله؛ ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت، يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة موسى، وحكم داود، وبهاء عيسى. ثم

(١) الربعة: الوسيط القامة.

تلا: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾[١].

فقال له علي بن أبي طالب: «بأبي أنت وأمّي يارسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟»

قال: «ياعلي أسماء الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة والذرية المباركة»، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم ألف عام بين الركن والمقام، ثم أتاني جاحداً لولايتهم لأكبه الله في النار كائناً من كان».

قال أبو علي بن همام: العجب كل العجب من أبي هريرة يروي هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام[٢].

ابن بابويه عن علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الحصيبي قال: حدّثنا عثمان ابن سعيد العمري.

قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحسني[٣] قال: حدثني خلف بن المغلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم، فقلت: يارسول الله مالي أراك متفكراً فقال: يابني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يارسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف بطاعتي[٤] وتعرف به ولايتي فإني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك[٥]، كما لم أقطعها من ذريات

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

(٢) رواه المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣١٢ ـ ٣١٤ عن كفاية الاثر.

(٣) في كفاية الاثر والبحار: أبو عبدالله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني.

(٤) في كفاية الاثر والبحار: تعرف به طاعتي.

(٥) في كفاية الاثر والبحار: من الغيب من ذريتك.

الأنبياء اللذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، فقلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟

قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته»[١].

موفق بن أحمد قال: حدثني فخر القضاة نجم الدين بن أبي منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي قال: أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد ابن شاذان[٢] قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد بن صالح، عن سليمان[٣] بن محمد عن زياد بن مسلم، عن عبد الرّحمن بن زيد، عن زيد بن جابر[٤]، عن سلامة، عن أبي سلمى راعي ابل رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **«ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[٥]؟ فقلت والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد من خلفت في أمتك؟**

قلت: خيرها.

قال: علي بن أبي طالب؟

قلت: نعم يارب.

قال: يا محمد إني إطلعت إلى الأرض إطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك

---

(١) رواه السيد البحراني في الانصاف ص ٥٨ ـ ٥٩، عن الغيبة لابن بابويه. وذكره الخزاز في كفاية الأثر ص ٢٤، والمجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

(٢) هذه القطعة رواها عن الخوارزمي السيد ابن طاوس في الطرائف.

(٣) في بعض المصادر: سلمان.

(٤) في بعض المصادر: عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

إسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت علياً وشققت له إسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي; يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم.

يا محمد أتحب أن تراهم؟

قلت: نعم يارب فقال: إلتفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح[1] من نور قياماً يصلّون وهو في وسطهم «يعني المهدي» كأنه كوكب دري.

قال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي»[2].

موفق بن أحمد أيضاً بالاسناد السابق، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال: حدّثنا محمد بن علي بن الفضل، عن محمد بن القاسم، عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان، عن الاعمش، حدثني أبو إسحاق عن الحرث وسعيد ابن بشير عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن

(١) الضحضاح: القريب القعر.
(٢) مقتل الحسين: ١/ ٩٥ ـ ٩٦. ط النجف.

علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى»[١].

إبراهيم بن محمد الحموييني قال: أخبرني الخطيب نجم الدين عبد الله بن[٢] أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات الناصري[٣] بقراءتي عليه ببغداد بجامع المنصور أنبأنا[٤] الشيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن عبد الله المارستاني سماعاً عليه قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا محمد بن المظفر قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال: حدّثنا عبد الرَّحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران قال: حدّثنا يعقوب بن موسى الهاشمي، عن ابن أبي رواد، عن إسماعيل بن أُمية، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي; فليوال علياً من بعدي وليوال وليه، وليقتدِ بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهماً وعلماً. وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي»**[٥].

قلت: وروى هذا الحديث من العامة أيضاً ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ـ وهو من مشايخ المعتزلة ـ رواه عن أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبد الله الاصفهاني في كتاب حلية الاولياء[٦].

---

(١) مقتل الحسين: ١/ ٩٤ ـ ٩٥ ط النجف.
(٢) في بعض المصادر: نجم الدين بن عبدالله.
(٣) في بعض المصادر: البابصري.
(٤) في بعض المصادر: قال: أخبرنا.
(٥) فرائد السمطين ١: ٥٣/ح ١٨.
(٦) حلية الاولياء: ١/ ٨٦ عنه غاية المرام.

إبراهيم بن محمد الحموئي من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد[١] بن أحمد ابن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام بن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ قال: أخبرنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف معد ـ ﷺ ـ إجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدروستي، عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ﷺ قال: حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه ـ ﷺ ـ قال: أنبأنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه، وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي»، ثم قال ﷺ: «من فارق علياً بعدي لم يرني، ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة».

ثم قال ﷺ: «والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم! ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾»[٢].

أقول: انظر أيها الأخ إلى ما يرويه المخالفون النواصب ما هو عين مذهب

---

(١) في بعض المصادر: بن فخار.

(٢) فرائد السمطين ١: ٥٤/ح ١٩، والاية في سورة الشعراء: ٢٢٧.

الامامية الإثني عشرية وهذا يعطيك أن المخالفين العامة على ضلال مبين، وخسران عظيم، بعد العلم منهم والمعرفة بصحة معتقد الإمامية الإثني عشرية؛ فتأمل هذا الحديث وأضرابه مما يرويه الخاسرون ويحكم بصحته المخالفون[١].

الحمويني قال: أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة، السيدان الامامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسيني، وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد ـ رحمهم الله ـ بروايتهم، عن السيد الإمام شمس الملة والدين شيخ الشرف فخار بن محمد الدورستي عن أبيه[٢]، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ـ رحمه الله ـ قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن جده أحمد بن عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم[٣]، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: **«يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأنّك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك من سريرتي، وعلانيتك من علانيتي، وأنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي[٤] مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة»**[٥].

الحمويني بإسناده عن أبي جعفر بن بابويه قال: ثنا أبي قال: نبأنا سعد بن

---

(١) فرائد السمطين ١: ٥٥/ح ٢٠ عنه غاية المرام.

(٢) في بعض المصادر: فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدروستي.

(٣) في بعض المصادر: عتاب بن إبراهيم.

(٤) في بعض المصادر: ومثل الأئمة من بعدي.

(٥) أمالي الطوسي: ٢/ ١٣٠ ـ ١٣١. وفرائد السمطين ٢: ٢٤٣/ح ٥١٧.

عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبد الرَّحْمن البصري، عن أبي المعزا حميد بن المثنى[١] العجلي، عن أبي بصير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **«نحن جنب الله، ونحن صفوته، ونحن خيرته، ونحن مستودع مواريث الأنبياء، ونحن أمناء الله عزوجل، ونحن حجة الله، ونحن أركان الإيمان، ونحن دعائم الإسلام، ونحن من رحمة الله على خلقه، ونحن بنا يفتح وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن السابقون، ونحن الآخرون، ونحن العلم المرفوع للحق من تمسك بنا لحق، ومن تأخر عنا فرق، ونحن قادة الغر المحجلين، ونحن خيرة الله، ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم إلى الله، ونحن من نعمة الله عزوجل على خلقه، ونحن المنهاج، ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة، ونحن إلينا مختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عرى الإسلام، ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لم يسبق، ومن تخلف عنها محق، ونحن السنام الاعظم، ونحن بنا ينزل الله الرحمة وبنا يسقون الغيث، ونحن اللذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا وأبصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا فهو منا وإلينا»**[٢].

الحمويني قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين عن الحسين بن علي قال: أخبرني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي، عن الإمام جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي رحمه الله قال فيه: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، عن محمد بن زياد[٣] عن جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه،

---

(١) في بعض المصادر: أحمد بن المثنى.

(٢) فرائد السمطين ٢: ٢٥٣/ح ٥٢٣ ومر ذكرها في ص ١١٦ من هذا الكتاب.

(٣) في بعض المصادر: أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد.

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من اعتصم بهم نجا، ومن تخلّف عنهم هوى»[1].

الحمويني هذا من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي رحمه الله قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار رحمه الله إجازة بروايته عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: أنبأنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان ابن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان رضي الله عنه وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، مثل قوله «الأئمة من قريش» وقوله: «الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب».

وقوله: «لا تسبّوا قريشاً» وقوله: «إنّ للقرشي قوة رجلين من غيرهم» وقوله: «من أبغض قريشاً أبغضه الله» وقوله: «من أراد هوان قريش أهانه الله» وذكروا الأنصار وفضلها، وسوابقها، ونصرتها، وما أثنى الله عليهم في كتابه، وما قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله من الفضل; وذكروا ما قال في سعد بن عبادة، وغسيل الملائكة فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان، وقالت قريش: منّا رسول الله صلى الله عليه وآله ومنّا حمزة، ومنا جعفر، ومنا عبيدة بن الحرث، وزيد بن حارثة وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وأبو عبيدة، وسالم وعبد الرَّحْمن بن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلا سمّوه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل، منهم علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرَّحْمن بن عوف، وطلحة، وابن الزبير، والمقداد، وأبو ذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين عليهما السلام وابن عباس،

(١) مقتل الحسين: ١/٥٩، فرائد السمطين ٢: ٦٦/ح ٣٩٠.

ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب، وزيد بن ثابت[١] وأبو الهيثم بن التيهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرَّحْمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن البصري، والحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرَّحْمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما.

فأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لايعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن أبي طالب ﷺ ساكت لا ينطق بكلمة ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: «**ما من الحيين إلا وقد ذكر وقال حقاً**[٢]، **فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم، وعشائركم، وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟**».

قالوا: بل أعطانا الله ومنّ به علينا بمحمد ﷺ لا بأنفسنا وعشائرنا، ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: «**صدقتم يا معشر قريش والأنصار. ألستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله ﷺ قال: إني وأهل بيتي كنا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عزوجل آدم ﷺ بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح ﷺ، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم ﷺ ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام**

---

(١) في بعض المصادر: وأبو أيوب الأنصاري.

(٢) في بعض المصادر: إلا قد ذكر فصلاً وقال حقاً.

الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والامهات، لم يكن منهم على[١] سفاح قط».

فقال أهل السابقة والقدمة، وأهل بدر، وأهل أحد: نعم، قد سمعنا مِن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال: **«أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزوجل فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عزوجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من هذه الأمة؟»**

قالوا: اللهم نعم.

قال: **«فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾[٢] ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[٣] سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم. فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟»**

قالوا: اللهم نعم.

قال: **«فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٤] وحيث نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ۝﴾[٥] وحيث نزلت ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[٦] قال الناس يارسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة في جميعهم فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم، وحجهم، ونصبني للناس بغدير خم».**

---

(١) في بعض المصادر: لم يلق واحد منهم.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٠.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ١٠.

(٤) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٦) سورة التوبة، الآية: ١٦.

ثم خطب فقال: «أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت ان الناس مكذّبي فأوعدني لأبلّغها أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم قالوا بلى يارسول الله.

قال: قم يا علي فقمت فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يارسول الله ولاية ماذا؟

فقال: ولاء كولاء من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه. فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1] فكبّر رسول الله ﷺ فقال: الله أكبر على تمام نبوتي، وتمام دين الله ولاية علي بعدي».

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يارسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟

قال: «بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة».

قالا: يارسول الله بيّنهم لنا.

قال: «علي أخي، ووزيري، ووارثي، ووصيي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض». فقالوا كلهم، اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا، فقال علي ﷺ: «صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ. أنشد الله عزوجل من حفظ ذلك من رسول الله ﷺ لمّا قام وأخبر به».

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣.

فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جانبه وهو يقول: «أيها الناس إن الله عزوجل أمرني أن أنصب لكم امامكم والقائم فيكم بعدي، ووصيّي، وخليفتي والذي فرض الله عزوجل على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لتبلغنها أو ليعذبني.

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم، والزكاة، والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني اشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على عليّ بن أبي طالب، ثم قال لابنيه بعده، ثم للاوصياء من بعدهم، ومن ولدهم لايفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن، حتى يردوا عليّ حوضي.

أيها الناس: قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم، وأطيعوه في جميع اموركم فإن عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده ولا تعلموهم، ولا تقدموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم لايزايلوه ولا يزايلهم، ثم جلسوا».

قال سليم ثم قال علي عليه السلام: «أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] فجمعني وفاطمة وإبني حسناً والحسين ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم[2] ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً».

فقالت أم سلمة: وانا يارسول الله؟

فقال: «أنت إلى خير، إنما نزلت فيّ، وفي أخي علي بن أبي طالب، وفي إبني[3] وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، وليس معنا فيها أحد غيرنا؟

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) في بعض المصادر: يؤذيني ما يؤذيهم.

(٣) في الاحتجاج للطبرسي: وفي ابنتي فاطمة، وفي ابني.

فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي ﷺ: «أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾[1]».

فقال سلمان يارسول الله عامة هذا أم خاصة؟

قال: «أمّا المأمورون فعامة المؤمنين أُمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة».

قالوا: اللهم نعم.

قال: «أنشدكم الله تعالى أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك لم خلّفتني؟

فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟».

قالوا: اللهم نعم.

فقال: «أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ﴾[2] إلى آخر السورة فقام سلمان فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله، ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟

قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة قال: سلمان بيّنهم لنا يارسول الله؟

قال: أنا، وأخي علي، وأحد عشر من ولدي».

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

(٢) سورة الحج، الآية: ٧٧.

قالوا: اللهم نعم.

قال: «أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله أكل أهل بيتك؟

فقال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم. ثم إبني الحسن، ثم إبني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه، وحجته على خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله؟».

فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك، ثم تمادى بعلي السؤال فما ترك شيئاً إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حقّ[1].

الحمويني قال: أنبأني الإمام صدر الدين[2] محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة قال: أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني[3]، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي ـ قدس الله روحه ـ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ـ روّح الله روحه ـ وأبو عبد الله الحسين بن عبيدالله، وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله قال: أخبرنا علي بن عبد الله

---

(١) غاية المرام: ١/ ١٤١ باب ١٢ ح ٣٤، وفرائد السمطين ١: ٣١٢/ح ٢٥٠.

(٢) في بعض المصادر: بدر الدين.

(٣) في بعض المصادر: محمد بن معضد الحسني.

الوراق الرازي قال: أنبأنا سعد بن عبد الله قال: أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن علوان، عن عمر بن خالد، عن سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون»**[١].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين[٢]، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن محمود، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهلالي[٣] قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن النعمان، قال: كنت عند الحسين ﷺ إذ دخل عليه من العرب[٤] متلثم اسمرّ شديد السمرة فسلّم عليه فرد الحسين ﷺ فقال: يا بن رسول الله مسألة، فقال: هات، فقال: كم بين الإيمان واليقين؟

قال: **«أربع اصابع»**.

قال: كيف؟

قال: **«الإيمان ماسمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع»**.

قال: كم بين السماء والأرض؟

قال: **«دعوة مستجابة»**.

قال: فكم بين المشرق والمغرب؟

قال: **«مسيرة يوم للشمس»**.

قال: فما غنى المرء؟

قال: **«استغناؤه عن الناس»**.

---

(١) فرائد السمطين ٢: ١٣٢/ح ٤٣٠.
(٢) في كفاية الاثر: علي بن الحسن.
(٣) في كفاية الاثر: الذهلي.
(٤) في كفاية الاثر: رجل من العرب.

قال: فما أقبح شيء؟

قال: «الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغنى قبيح، والحرص في العالم»: قال: صدقت يا بن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل».

قال: سمّهم لي، فأطرق الحسين عليه السلام رأسه ملياً ثم رفع رأسه فقال: «نعم أُخبرك ياأخا العرب، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين[1] علي بن أبي طالب والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن، وبعده الخلف المهدي التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان».

قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود

أبواه من أعلا قريش ... وجدّه خير الجدود[2]

الحمويني أيضاً بإسناده هذا قال: قال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكة، أنبأنا أبو حاتم المهلبي، عن المغيرة بن محمد، أنبأنا عبد الغفار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله يقال له: نعثل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك؟

قال: «سل يا أبا عمارة».

---

(١) في البحار: أبي أمير المؤمنين.

(٢) كفاية الاثر ص ٣١، الانصاف ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧، البحار: ٣٦/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥.

قال: يا محمد صف لي ربك، فقال ﷺ: «إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه[١]، والاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والأبصار الإحاطة به، جلّ عما يصفه الواصفون، ناء في قربه وقريب في نأيه، كيّف الكيف فلا يقال له كيف، وأيّن الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفية فيه والاينونية[٢]، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد».

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك: إنه واحد لا شبيه له. أليس الله تعالى واحد والانسان واحد؟ فوحدانيته أشبهت وحدانية الانسان؟

فقال ﷺ: «الله تعالى واحد أحدي المعنى، والانسان واحد ثنوي المعنى جسم وعرض، وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير».

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال: «نعم إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار».

قال: يا محمد فسمهم لي؟

قال: «نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن ثم الحجة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل».

قال: فأين مكانهم في الجنة، قال: «معي في درجتي».

قال: أشهد ان لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك،

---

(١) في البحار: تعجز الحواس أن تدركه.

(٢) في البحار: هو منقطع الكيفوفية والاينونية.

ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له «أحمد» خاتم الأنبياء لا نبي بعده، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط، فقال: «يا أبا عمارة أتعرف الأسباط؟».

قال: نعم يا رسول الله! إنهم كانوا اثني عشر، قال: «إن أولهم لاوي بن برخيا[1]، وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة طويلة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد اندراسها، وقاتل مع قرسطنا الملك حتى قتله، فقال عليه السلام كائن في أمتي ما كان في بني اسرائيل، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لايرى، ويأتي على أمتي زمن لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه، ولا من القرآن إلّا رسمه، فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج، فيظهر الإسلام ويجدد الدين، ثم قال عليه الصلاة والسلام: طوبى لمن أحبهم والويل لمبغضهم وطوبى لمن تمسك بهم» فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلى العلي ذو العلا ... عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى ... والهاشمي المفتخر
بك اهتدانا ربنا ... وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم ... أئمة إثني عشر
حباهم رب العلى ... ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم ... وخاب من عادى الزهر
آخرهم يشفي الظما ... وهو الإمام المنتظر
عترتك الاخيار لي ... والتابعون ما أمر
من كان عنهم معرضا ... فسوف يصلى في سقر[2]

الحموني، أنبأني المشايخ الكرام السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام

---

(١) في البحار: فإن فيهم لاوي بن أرحيا.

(٢) فرائد السمطين ٢: ١٣٢/ح ٤٣١.

أحمد ابن طاووس الحسيني والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحليون رحمهم الله كتابة، عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر ابن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قال: نبأنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً، عن بكر بن صالح.

ح ـ وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم، والحسن بن إبراهيم بن ناتانة، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم ـ روّح الله روحهما ـ عن بكر بن صالح، عن عبد الرّحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: **«إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها»**.

فقال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال: **«يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به ان في ذلك اللوح مكتوباً»**، قال جابر: **أُشهد الله اني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنيها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت أنا: بأبي وأمي يابنت رسول الله ما هذا اللوح؟**

فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى رسوله فيه إسم أبي، وإسم بعلي، وإسم إبني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته وانتسخته، فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟

قال: نعم، فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر واخرج أبي صحيفة من

رق، فقال: يا جابر أنظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر فأشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً: بسم الله الرَّحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره، وسفيره، وحجابه، ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين.

عظّم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومذل الظالمين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه، وانقضت مدته، إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك، بشبليك بعده، وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة فهو أفضل ممن استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب، أولهم سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر، ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس[1] لان خيط فرضي لاينقطع[2] وحجتي لاتخفى، وان أوليائي لايشقون، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعليّ وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحه بالاضطلاع[3] يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح، إلى جنب شر خلقي حق القول مني

(١) حندس: الشديد الظلمة.

(٢) في كمال الدين: لان حفظه فرض لا ينقطع.

(٣) اضطلع: نهض به وقوي عليه.

لأقرن عينه بمحمد إبنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مأواه[١] وشفّعته في سبعين ألفا من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار; وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، وسيذل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما يتهادون رؤوس الترك والديلم، فيقتلون، ويحرقون، ويكونون خائفين، مرعوبين، وجلين وتصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين[٢] في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأدفع الآصار[٣] والأغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

قال عبد الرَّحْمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله[٤].

الحمويني بإسناده هذا، عن ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين المؤدب، وأحمد ابن هارون الفامي قالا: أنبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن محمد بن نعمة السلولي[٥]، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح

---

(١) في عيون الاخبار: لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه.

(٢) الرنين: الصوت الحزين.

(٣) الاصر: ـ آصار: الثقل، الذنب.

(٤) غاية المرام: ١/ ١٤٦ باب ١٢ ح ٣٧، وفرائد السمطين ٢: ١٣٦/ح ٤٣٢، كمال الدين: ١/ ٣٠٨ ـ ٣١١، عيون اخبار الرضا: ١/ ٣٤ ـ ٣٦.

(٥) في بعض المصادر، وكمال الدين: محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي عن درست.

يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر إسماً ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي إثنا عشر إسما، فقلت: أسماء من هذا؟

قالت: «هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم».

قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً علياً علياً في أربعة مواضع[1].

الحمويني بإسناده عن أبي جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم[2].

الحمويني بالاسناد إلى أبي جعفر بن بابويه قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل قال: حدّثنا أبو عمرو سعيد ابن محمد بن نصر القطان قال: حدّثنا عبيدالله بن محمد السلمي قال: حدّثنا محمد ابن عبد الرحيم قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدّثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال له: يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له ياجابر حدّثنا بما عاينت من الصحيفة؟

---

(١) فرائد السمطين ٢: ١٣٩/ح ١٣٣.

(٢) فرائد السمطين ٢: ١٣٩/ح ١٣٤.

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله لأهنئها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة مِن درة بيضاء، فقلت ياسيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: **«فيها أسماء الولاة من ولدي»**.

فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: **«يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهي أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها»**.

قال جابر فقرأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى، أُمه آمنة بنت وهب، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أُمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي. وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي، أُمهما فاطمة بنت محمد. أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شاه بانويه بنت يزدجرد ابن شاهنشاه. أبو جعفر محمد بن علي الباقر، امُه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب. أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق، أُمه أُم فروة بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أُمه جارية إسمها حميدة. أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أُمه جارية اسمها نجمة. أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أُمه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن علي بن محمد الامين، أُمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أُمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم، أُمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي أذهب إليه ما روي من النهي عن تسميته[1].

الحموييني أحد مشايخ العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي رحمه الله عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله بن أبي الفرج بن بردة

---

(١) فرائد السمطين ٢: ١٤٠/ح ٤٣٥، كمال الدين: ١/ ٣٠٥ ـ ٣٠٧.

السلمي[1] تغمده الله برواياته، عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن الجوزي العلوي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المقري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم الفاني بروايتهم، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي تغمده الله جميع مصنفاته ورواياته قال: حدّثنا محمد ابن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني محمد بن علي القرشي قال: حدثني أبو الربيع الزهراني قال: حدّثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: دردائيل، كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء إلى الأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عزوجل إليه أن طر، فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش، فلما علم الله عزوجل إتعابه أوحى إليه أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عزوجل إلى مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله عزوجل إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله عزوجل لجبرئيل أن اهبط إلى نبيي محمد في ألف قبيل ـ والقبيل ألف ألف من الملائكة ـ على خيول بلق، مسرجة ملجمة، عليها قباب الدر

---

(١) في بعض المصادر: النبلي.

والياقوت، ومعهم ملائكة يقال لهم: الروحانيون، بأيديهم حراب من نور[١] أن هنئوا محمداً بمولوده، وأخبره يا جبرائيل إني قد سميته الحسين، فهنئه وعزه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك على شر الدواب، فويل للقاتل، وويل للسائق، وويل للقائد.

قاتل الحسين أنا منه بريءٌ وهو مني بريٌ لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه. قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله إلها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينا جبرائيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الدنيا[٢] إذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال: لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عزوجل إليه لأهنئه بمولوده، فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقني وخلقك إن هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلّا ما سألت ربك أن يرضى عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهنأه كما أمره الله عزوجل وعزاه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله تقتله أمتي؟

فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء بأمتي أنا بريٌ منهم والله عزوجل بريٌ منهم، قال جبرائيل: وأنا بريٌ منهم يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهنأها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام، ثم قالت: ياليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قال عليها السلام والأئمة بعدي الهادي علي، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور علي بن الحسين، والشافع محمد بن علي، والنفاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي، والمؤتمن علي بن محمد، والعلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام القائم عليه السلام، فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء.

---

(١) في بعض المصادر: أطباق من نور.

(٢) في بعض المصادر: الى الأرض.

ثم أخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك، لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب إن كان للحسين بن علي ابن فاطمة عندك قدراً فارض عن دردائيل ورد عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة[1] فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولى الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله»[2].

الحمويني من علماء العامة بإسناده قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد ابن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرض».

قال أبي وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحدٌ غيرك؟

قال: «يا أبيّ والذي بعثني بالحق نبياً إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه مكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام خير وهن، وعزّ وفخر، وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خُلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله عنه كربه، وقضى الله بهادينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره».

---

(١) في كمال الدين: فاستجاب الله دعاءه، وغفر للملك، ورد عليه أجنحته، ورده الى صفوف الملائكة، فالملك لا يعرف.

(٢) فرائد السمطين ٢: ١٥١/ح ٤٤٦.

فقال له أُبي بن كعب: ما هذه الدعوات يارسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك، ومعاقد عرشك، وسكّان سماواتك، وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل، يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك».

قال له أُبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين؟

قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً».

قال: فما إسمه وما دعاؤه؟

قال: «إسمه عليّ، ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. ومن دعى بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة».

قال له أُبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟

قال: «نعم له مواريث السماوات والأرض».

قال: وما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟

قال: «القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون».

قال: ما اسمه؟

قال: «اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه: اللهم إن كان لك عندي رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية وأخبرني جبرائيل عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي

من النار وقاء، ولهم عندك رضى، فاغفر لهم ذنوبهم، ويسر امورهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يامن لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً. ومن دعى بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أُبي وإن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى».

قال له أُبي: يارسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله».

قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟

قال: «نعم يقول في دعائه: ياخالق الخلق، ويا باسط الرزق ويا فالق الحب، ويا باري النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله. من دعى بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى ابن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل على محمد وآل محمد واعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وإنّ الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بينة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله الّا الله محمد رسول الله يقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعى بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة.

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باهية ولا طاهية، بارة مبارك طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل

سر مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير ويا مبين، يا رب إكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعى بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه، وعزّاً لأمة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة لمن خالفه، وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. من دعى بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد. وهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة، ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته»، فقال له: وما دلالته وعلامته يارسول الله؟

قال: «له عَلَم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزوجل فناداه العلم أخرج يا ولي الله واقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه إقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف أُخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح على مقدّمه، وسوف تذكرون ما أقول لكم وافوض امري إلى الله عزوجل.

يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ولو بعد حين، ينجيهم من الهلكة بالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لايطفأ نوره أبداً».

قال أبي: يارسول الله كيف جاءك بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟

قال: **«إن الله أنزل عليَّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشر صحيفة إسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين»**[1].

الحموي قال: أخبرني السيد النسابة جلال الدين عبد الحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه(رحمه الله) قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين: **«أكتب ما أُملي عليك».**

قال: **«يانبي الله أتخاف عليَّ النسيان؟».**

قال: **«لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن أكتب لشركائك».**

قال: **«قلت: ومن شركائي يانبي الله؟».**

قال: **«الأئمة من ولدك، بهم تسقى أُمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم ـ وأومأ بيده إلى**

---

(١) فرائد السمطين ٢: ١٥٥/ح ٤٤٧.
وذكره الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٨.

الحسن ﷺ ـ ثم أومأ بيده إلى الحسين ﷺ، ثم قال ﷺ: الأئمة من ولده»[1].

الحمويني من أهل السنة والخلاف قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنايم بن الجهم الحلي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي، عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه، عن الصفي أبي تراب بن الداعي الحسيني، عن أبي محمد جعفر بن محمد الدورستي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر، أوّلهم أخي، وآخرهم ولدي»**.

قيل: يارسول الله ومن أخوك؟

قال: **«علي بن أبي طالب»**، قيل: فمن ولدك؟

قال: **«المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.**

والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»[2].

الحمويني بإسناده إلى ابن بابويه قال: نبأنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: نبأنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: نبأنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي،

---

(١) غاية المرام: ١/ ١٥٣ باب ١٢ ح ٤٣، وفرائد السمطين ٢: ٢٥٩/ح ٥٢٧.
وذكره الشيخ بن بابويه في كمال الدين: ١/ ٢٠٦، والأمالي ص ٣٥٨ ط النجف.

(٢) فرائد السمطين ـ السمط الثاني، في باب ذكر احوال المهدي. ٢/ ٣١٢/ح ٥٦٢.

عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي إثنا عشر، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي»[١].

الحمويني قال: أخبرني الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم[٢] جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي كتابة في شهور سنة احدى وسبعين وستمائة بروايته، عن السيد النسابة فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا محمد بن أبي القاسم محمد عن حيان السراج[٣] عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل عليه غلام يهودي، عليه ثياب حسان. وهو من ولد هارون، حتى قام على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيهم؟

قال: فطأطأ عمر رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما ذاك[٤]؟

قال: إني جئتك مرتاداً لنفسي، شاكّاً في ديني، فقال: دونك هذا الشاب قال: ومن هذا الشاب قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أبو الحسن والحسين إبني رسول الله وهذا زوج فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل اليهودي على عليّ فقال أكذلك أنت؟

---

(١) فرائد السمطين ٢: ٣١٣/ح ٥٦٤.
ورواه الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: ١/ ٢٨٠، وفي عيون الاخبار: ١/ ٥٢ ط النجف.

(٢) في بعض المصادر: أبو القسم.

(٣) في بعض المصادر: محمد بن أبي القسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القسم، عن حيان السراج.

(٤) في كمال الدين: ما شأنك.

قال: «نعم».

قال: فإني أُريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، قال: فتبسم عليّ ﷺ ثم قال: «يا هاروني ما منعك أن تقول سبعاً».

قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألت عمّا بعدهن، وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس فيكم علم.

قال علي ﷺ: «فإنني أسألك بالإله الذي تعبد لئن أنا أجبتك في كلّ ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني»؟

قال: ما جئت إلا لذاك، قال: «فاسأل».

قال: فأخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأوّل عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأوّل شيء إهتز على وجه الأرض أي شيء هو؟ فأجابه أمير المؤمنين ﷺ قال: فاخبرني عن الثلاث الأُخر: أخبرني عن محمد ﷺ كم بعده من إمام عدل؟ وفي أي جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟.

فقال: «يا هاروني إن لمحمد من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرهم خذلان من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد ﷺ في جنته مع أولئك[1] الاثني عشر إماماً العدول».

قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده واملاء موسى[2].

قال: فأخبرني عن الواحدة، أخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟

---

(١) في كمال الدين: في جنة عدن معه أولئك.

(٢) في بعض المصادر: واملاء موسى عمي(عليهما السلام)، وفي كمال الدين: واملاء عمي موسى ﷺ.

قال: «يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ثم يضرب ضربة ههنا ـ يعني قرنه ـ فتخضب هذه من هذا».

قال: فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنّك وصيه الذي ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظم ولا تستضعف، ثم مضى به علي عليه السلام إلى منزله فعلّمه معالم الدين[1].

انظر أيها الأخ إلى هذه الأخبار وأنها نص في صحة معتقد الامامية، وهو أن الأئمة بعد رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين بنص رسول الله صلى الله عليه وآله إثنا عشر وأنهم أوصياؤه، وهذه الأخبار كلها من طرق العامة المخالفين والحمد لله رب العالمين.

ورويت هذه الأخبار أيضاً من طرق الامامية ومعناها، فعملت بمضمونها الامامية دون العامة المخالفين مع روايتهم لها ولغيرها التي تطابقها من طرقهم فماذا بعد الحق إلا الضلال[2].

من طريق العامة المخالفين ما رواه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة في فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب والأئمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، إستوجب الجنة من تولّاك، واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله**

---

(١) فرائد السمطين ١: ٣٥٤/ح ٢٨٠.

(٢) المناقب للخوارزمي: ١٢٩ ـ ١٣٠، ط النجف.

ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك[١] بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»[٢].

أبو الحسن بن شاذان عن أمير المؤمنين ﷺ قال: «والله لقد خلفني رسول الله ﷺ في أمته، فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض، وإن الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل، ولا تأخذوا يميناً وشمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم، وخليفته، وإمام المؤمنين وأميرهم، ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، وأنا سيف الله على أعدائه، ورحمته على أوليائه، وأنا صاحب حوض رسول الله ﷺ ولوائه، وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وحجج الله على بريته»[٣].

أبو الحسن بن شاذان، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معاشر الناس إعلموا أن لله تعالى باباً من دخله أمن من النار، ومن الفزع الأكبر»، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يارسول الله إهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه، قال: «هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين، وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفة الله[٤] على الناس أجمعين.

معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفطام[٥] لها فليستمسك بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته ولايتي، وطاعته طاعتي.

معاشر الناس: من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب.

---

(١) في كنز الفوائد والبحار: وان ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني...

(٢) البحار: ٢٧/٦؛ وكنز الفوائد: ١٨٥.

(٣) مائة منقبة: ٥٩/ح ٣٢.

(٤) في البحار: وخليفته.

(٥) في بعض المصادر: لا انفصام.

معاشر الناس من سرّه الله ليقتدي بي فعليه أن يتولى ولاية علي بن أبي طالب[١] والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ما عدة الأئمة؟

فقال: «يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعدتهم عدّة العيون التي انفجرت منه لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾[٢] فالأئمة يا جابر اثنا عشر إماماً، أوّلهم علي ابن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم»[٣].

أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، ن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى»[٤].

أبو الحسن بن شاذان، عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: «أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو أئمة، أنت حجّة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[٥].

---

(١) في البحار: من سره أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٢.

(٣) البحار: ٣٦/٢٦٣ عن اليقين.

(٤) ذكره مسنداً الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٥٩ قال:
وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي.

(٥) مر الحديث عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١/١٤٦.

أبو الحسن بن شاذان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرائيل، عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي: إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغّر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن تصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبت رجاءه مني. وما أنا بظلّام للعبيد».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

فقال: **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي ـ ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرئه مني السلام ـ ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم إبنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.**

هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي، وأولادي، وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني،

بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد[١] بأهلها»[٢].

أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله تعالى وأبوك معذب في النار؟!

فقال له: «مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم فتقول: أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد، ونوري، ونور فاطمة ونور الحسن، ونور الحسين، ونور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام».

وروي هذا الحديث من طريق الخاصة الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه بالاسناد المتصل إلى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم[٤] عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن

---

(١) ماد يميد: أي اضطرب وتحرك.

(٢) رواه بهذا اللفظ الشيخ الصدوق في كمال الدين: ١/ ٢٥٨، والطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٨٧ ـ ٨٩ ط النجف الاشرف، والمجلسي في البحار: ٣٦/ ٢٥١، ٢٥٢.

(٣) رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٣٤٠، والمجلسي في البحار: ٣٥/ ٦٩.
ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: ١/ ٣١١ بسنده قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن..

(٤) في بعض المصادر: عمي محمد بن أبي القاسم.

جابر بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الرَّحْمن بن سمرة قال: قلت: يارسول الله أرشدني إلى النجاة.

فقال لي: «يا بن سمرة إذا اختلفت الأهواء، وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل. من سأله أجابه، ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق من عنده وجده، ومن التمس الهدى لديه صادقه، ومن لجأ إليه أمنه، ومن إستمسك به نجاه، ومن اقتدى به هداه، يابن سمرة[1] إن علياً مني روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامي أمتي، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً»[2].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت[3]، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: «يا معاشر المؤمنين إن الله أوحى إلي أني مقبوض وأن ابن عمي عليّاً مقتول، واني أيها الناس أُخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي علياً هو أخي وهو وزيري، وهو خليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين. إن استرشدتموه أرشدكم، وإن اتبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم. إن الله عزوجل أنزل عليَّ القرآن وهو الذي من خالفه ضل، ومن ابتغى علمه عند غير عليّ فقد هلك.

---

(١) في بعض المصادر: يابن سمرة سلم من سلم له ووالاه، وهلك من رد عليه وعاداه، يابن سمرة إن علياً.

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣.

(٣) في بعض المصادر: ثابت كنانة قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي، قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطاء بن السايب.

أيها الناس إسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي، ولا تخلفوني في أهل بيتي إلّا بالذي أمرتم به. من حفظهم فإنهم حامتي وقرابتي واخوتي واولادي، وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدي في غيرهم فقد كذبني. أيها الناس إتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فإني خصم لمن آذاهم، ومن كنت خصمه خصمته. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال: «إليّ إليّ» يابني، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى. ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال: «إليّ إليّ يابنيّ»، فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى. ثم أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى، ثم قال: «إليّ إليّ يا بنية» فاجلسها بين يديه، ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى وقال: «إليّ إليّ يا أخي» فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه: يارسول الله ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تسر برؤيته؟

فقال صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عزوجل، وما على وجه الأرض نسمة أحبُّ إليّ منهم.

أما علي بن أبي طالب فإنه أخي، وشقيقي، وصاحب الأمر بعدي، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب شفاعتي وحوضي، وهو مولى كل مسلم، وإمام كلّ مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصيي، وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد

---

(١) أمالي الصدوق ص ٥٨ ـ ٥٩.

موتي. محبه محبي ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي، حتى أنه ليزال عن مقعدي، وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب قرنه ضربةً تخضب منها لحيته في أفضل الشهور ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[1].

وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما تزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عز وجل لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة نساء إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت على عبادتي[2] أشهدكم أني قد أمنت شيعتها من النار، وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصب حقها، ومنعت ارثها وكسر جنبها وأسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب، وتستغيث فلا تُغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي أخرى، وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تسمعه إذا تهجدت بالقرآن، ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فينادونها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3].

يا فاطمة ﴿ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾[4] ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله عزوجل لها مريم بنت عمران تمرضها، وتؤنسها في علتها، فتقول عند ذلك: يارب إني قد سئمت الحياة، وتبرّمت بأهل الدنيا فألحقني بأبي، فيلحقها

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٢) في بعض المصادر: وقد أقبلت بقلبها على عبادتي.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٤٢.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٤٢.

الله عزوجل بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، فتقدم عليَّ محزونة مكروبة، مهمومة، مغصوبة، مقتولة، فأقول عند ذلك: اللهم العن من ظلمها، وعاقب من غصبها، وأذل من أذلها، وخلّد في النار من ضرب جنبها، حتى ألقت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين.

وأما الحسن فإنه ابني وولدي، ومني، وقرّة عيني، وضياء قلبي، وثمرة فؤادي، وهو سيّد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الأمة، أمره أمري، وقوله قولي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني، وإني لمّا نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم مظلوماً[1] فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته، ويبكيه كلّ شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن فيه القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

وأمّا الحسين فإنّه منّي، وهو ولدي وابني، وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وغياث المستغيثين، وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيّد شباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة، أمره أمري وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني، وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري[2] فلا يجار، فأضمه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله، وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء، وقتل وفناء، تنصره عصابة من المسلمين، أولئك سادة شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله، وارتفعت الأصوات بالضجيج، ثم قام صلى الله عليه وآله وهو يقول: «اللهم إني اشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي»، ثم دخل منزله[3].

---

(١) في بعض المصادر: يقتل بالسم ظلماً وعدواناً.

(٢) في بعض المصادر: وقربي.

(٣) أمالي الصدوق ص ٩٩ ـ ١٠٢.

ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمّرك عليهم قال: «**الله جل جلاله أمّرني عليهم**»، فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أيصدق عليٌّ فيما يقول إن الله أمّره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ وقال: «**إنَّ عليّاً أمير المؤمنين، بولاية من الله عزوجل عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، إن علياً خليفة الله، وحجة الله، وإنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين**»، ثم قال ﷺ: «**أنا وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه. أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله**»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا جعفر بن سلمة الأهوازي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي قال: حدّثنا أبو قتادة الحراني، عن عبد الرَّحْمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً يوماً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: «**اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليّ فأحب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم ووال من والاهم، وعاد من عاداهم**[2] واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس»[3].

---

(١) أمالي الصدوق: ص ١١٦.

(٢) في بعض المصادر: وأعن من أعانهم.

(٣) في بعض المصادر: بروح القدس منك.

ثم قال عليه السلام: «يا علي أنت إمام أمتي، وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، ومن خلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة، فأيما إمرأة صلّت في اليوم والليلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان، وحجّت بيت الله، وزكّت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة، وأنها لسيدة نساء العالمين».

فقيل له: يارسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟

فقال عليه السلام: «تلك مريم بنت عمران، وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[1]» ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: «يا علي إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني، وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها، ويسرني ماسرها، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن اليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي، وريحانتاي، وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك»، ثم رفع عليه السلام يده إلى السماء فقال: «اللهم إني اشهدك أني محبّ لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدوٌ لمن عاداهم، ووليٌ لمن والاهم»[2].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون ابن موسى، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي[3]، قال: حدّثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدّثنا سفيان، عن أبي

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٤٢.

(٢) أمالي الصدوق ص ٤٣٦ ـ ٤٣٧.

(٣) في البحار: محمد بن أحمد بن عبدالله الهاشمي، عن عيسى بن أحمد.

الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ﷺ: «أنت وارث علمي، ومعدن حكمي، والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، وإذا استشهد الحسين فابنه علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة اطهار، فقلت: يارسول الله فما أسماؤهم؟

قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[١].

ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال: حدّثنا أبو السيد أحمد ابن محمد بن السيد المدني باصبهان، قال: حدّثنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن علي[٢] البلوي قال: حدّثنا عبد الله بن يحيى[٣] عن علي بن هاشم، عن حزور، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي: «أنت الإمام[٤] والخليفة بعدي، تعلّم الناس[٥] مالا يعلمون، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الأئمة المعصومون»، فسأله سلمان عن الأئمة فقال: «هم عدد نقباء بني إسرائيل»[٦].

ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي المعافي بن زكريا قال: حدّثنا علي بن عقبة، عن ابيه قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي ﷺ قال: «قال لي رسول الله ﷺ: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي، وسلمك

---

(١) ذكره المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٤٠ عن كفاية الاثر.

(٢) في البحار: الحسين بن علي بن محمد البلوي.

(٣) في البحار: عبدالله بن نجيح.

(٤) في البحار: أنت وارث علمي، وأنت الإمام.

(٥) في البحار: تعلم الناس بعدي.

(٦) رواه المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٣٠ ـ ٣٣١، عن كفاية الاثر.

سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضيهم[١].

يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، إن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك والأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العُلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار»[٢].

ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون الدينوري، قال: حدّثنا محمد بن العباس المصري قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال: حدّثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال: حدّثنا إسماعيل ابن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: «لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: ﴿وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾[٣] سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها فقال: والله ما يعني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به.

فقلت: يارسول الله فمن بعدي؟

قال: ابنك من بعدك[٤] فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة»[٥].

---

(١) في البحار: فالويل لمبغضكم.

(٢) البحار: ٣٦/ ٣٢٥ ـ ٣٢٥.

(٣) سورة الاحزاب، الآية: ٦.

(٤) في البحار: ابنك علي أولى بك من بعدك.

(٥) رواه المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ عن كفاية الاثر.

الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: عن جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسن[١]، عن أحمد ابن محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري[٢] عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ - في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله ﷺ وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سمّاك الله تعالى في سمائه علياً المرتضى، وأمير المؤمنين والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبّتها لقيتني غداً، ومن طلقتها فأنا منها بري ولم ترني، ولم أرها في عرصة القيامة وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد التقي[٣] فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى إبنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه أول المقربين ثلاثة أسماء[٤] إسم كاسمي

---

(١) في بعض المصادر: الحسين.
(٢) في بعض المصادر: جعفر بن أحمد.
(٣) في بعض المصادر: محمد الثقة التقي.
(٤) في بعض المصادر: له ثلاثة اسام.

واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين»[١].

ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني قال: حدّثنا أبو هاشم عمر بن عبد الله المقري قال: حدّثنا أسد بن موسى[٢] قال: حدّثنا عبد الله بن حكيم الهمداني عن أبي بكر الرهني[٣] عن الحجاج بن أرطاة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين بن علي: **«أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم»**[٤].

ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة الحضرمي[٥]، عن الصادق عليه السلام قال: **«الأئمة اثنا عشر»** قلت[٦]: يابن رسول الله فسمهم لي فقال: **«من الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا»**، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله؟

قال: **«إني قد أوصيت إلى ابني موسى وهو الإمام بعدي»**، قلت: فمن بعد موسى؟

قال: **«علي إبنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي إبنه محمد، ثم بعد محمد إبنه علي وبعد علي ابنه الحسن، والمهدي من ولد الحسن»**، ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول

---

(١) غاية المرام: ١/ ١٩٥ باب ١٣ ح ٥٩، والغيبة ص ٩٦ ـ ٩٧، ط النجف الاشرف، وذكره المجلسي في البحار: ٣٦/ ص ٢٦٠ ـ ٢٦١.

(٢) في المخطوطة: إسماعيل بن موسى.

(٣) في البحار: الراهبي.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٩٥. كفاية الاثر ص ٥٤، البحار: ٣٦/ ص ٢٩١.

(٥) في كفاية الاثر: علقمة بن محمد الحضرمي.

(٦) في كفاية الأثر: قال: قلت:.

الله ﷺ: ياعلي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله»[١].

ابن بابويه قال: حدثني علي بن الحسين بن محمد بن مندة قال: حدّثنا محمد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم قال: حدّثنا سليمان بن حبيب، قال: حدثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها: **«ألا وإني ظاعن عنكم عن قريب، ومنطلق إلى مغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضوا على مثل جمر الغضا**[٢]، واذكروا الله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء، بين دجلة ودُجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيّدة بالجص والآجر، مزخرفة بالذهب والفضة، واللازورد المستسقى والمرمر والرخام وأبواب العاج والآبنوس، والخيم والقباب والستارات، وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر[٣] والشب، وشيدت بالقصور، وتوالت عليها بنو الشيصبان[٤] **أربعة**

---

(١) كفاية الاثر ص ٣٦ ط ايران، البحار: ٣٦/٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٢) عضن عضا: أمسكه باسنانه. الغضا: شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفي.

(٣) الساج: شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج). والعرعر: شجر يشبه السرو ينبت في الجبال. والصنوبر: شجر رفيع العورق دائم الخضرة.

(٤) في الانصاف: ملوك بني الشيبان، وفي البحار: ملوك بني الشيصبان.
«الشيصبان اسم الشيطان، وانما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شرك شيطان. والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين، ولعله ﷺ انما عد منهم من استقر ملكه وامتد، لا من تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعاً، كالامين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم.
والكديد إما كناية عن المعتز فالمراد بسنيه أعوام عمره فإن عمره حين مات كان =

وعشرون ملكاً على عدد سني الملك[١]، فيهم السفاح والمقلاص والجموع والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعيار والصلعم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمسرف والكلب والوشمي والصلام والغسوق[٢]، وتعمل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء، وفي عقبتها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحته الأقاليم كالقمر[٣] المضي بين الكواكب الدرية، ألا وان لخروجه علامات عشرة أولها: طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الجاري، ويقع فيه هرج ومرج وشغب، وتلك علامات الخصب، ومن علامة إلى علامة عجب، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر منا القمر الأزهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد».

فقال له رجل يقال له عامر بن كثير: يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق وألسنة الصدق بعدك، قال: «نعم لعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله إن هذا الأمر يملكه إثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يارب انوار من هذه؟ فنوديت يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك فقلت: يارسول الله أفلا تسميهم لي؟

= أربعاً وعشرين سنة، فيكون ما ذكره صلى الله عليه وآله عند العد على خلال فالترتيب; أو كناية عن المقتدر ويكون المراد بسنيه مدة خلافته وكانت أربعة وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً وكان ثامن عشرهم وفي العد أيضاً الكديد هو الثامن عشر والمتقي أيضاً كانت مدّة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأشهراً، فيحتمل أن يكون اشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر. وفي بعض النسخ «على عدد سني الملك» أي على عدد سني ملكهم وسلطنهم، أهملها ولم يذكرها، وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة».

(١) في كفاية الاثر: على عدد سني الملك الكديد، وفي البحار: على عدد سني الكديد.

(٢) في الانصاف: والمهتور والعثار والمضطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والاكبت والمثرب والاكلب والوثيم والظلام والعينوق.

(٣) في الانصاف: يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر. وأسفر الصبح: أي أضاء.

فقال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني، وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي بن الحسين زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي ويدعى بالتقي وبعد علي ابنه الحسن يدعي بالامين القائم من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ثم دفعوكم عن هذا الأمر وانتم الاعلون نسباً بالنبي ﷺ وفهماً بالكتاب والسنة؟

قال: «أرادوا قلع أوتاد الحرم، وهتك سور أشهر الحرم من بطون البطون ونور نواظر العيون، بالظنون الكاذبة، والأهمال البائرة، بالاهوان الجائرة، في البلدان المظلمة، والبهتان المهلكة، بالقلوب الجريّة فراموا هتك الستور الزكية، وكسرانية التقية[1] ومشكاة يعرفها الجميع، عين الزجاجة ومشكاة المصباح وسبُل الرشاد، وخيرة الواحد القهار، حملة بطون القرآن، فالويل لهم من طمطام النار، ومن رب كريم متعال، بئس القوم من خفضني وحاولوا الإدهان في دين الله، فإن يرفع عنا محن البلوى حملناهم من الحق على محضه، وإن يكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين»[2].

ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدّثنا أبو سليمان[3] أحمد بن أبي هراسة قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي،

---

(١) في البحار: وكسرانية الله النقية.

(٢) رواه السيد البحراني في كتابه الانصاف ص ٢٣٢ ـ ٢٣٧ ـ ط ايران ١٣٨٦ هـ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن بابويه، ورواه الشيخ الخزاز القمي في كفاية الاثر ص ٢٨ ـ ٢٩ ط ايران، وعنه الشيخ المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٥٤ ـ ٣٥٦. وقال بعد ذكر الحديث.

(٣) في كفاية الاثر: أبو سليمان.

عن عبد الله ابن حماد الأنصاري قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الحميد الأعرج، عن عطاء قال: دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف وقد ضعف[١] فسلمنا عليه وجلسنا، فقال لي: يا عطاء من القوم؟

فقلت: ياسيدي هم شيوخ هذا البلد، منهم: عبد الله بن سلمة بن حضرم الطائفي، وعمارة بن الأجلح، وثابت بن مالك، فما زلت أذكر له واحداً بعد واحد ثم تقدّموا إليه وقالوا: يابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأمة فقوم قدّموا علياً على غيره وقوم جعلوه بعد ثلاثة؟

قال: فتنفس ابن عباس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**علي مع الحق والحق مع علي**[٢] **وهو الإمام والخليفة بعدي، فمن تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وهوى، يلي تكفيني وغسلي، ويقضي ديني، وأبو سبطي الحسن والحسين، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنا**[٣] **مهدي هذه الأمة**».

فقال له عبد الله بن سلمة الحضرمي: يا بن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل؟

فقال: والله قد اديت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين، ثم قال: إتقوا الله عباد الله تقية من اعتبر تمهيداً، وبقي في وجل[٤] وكمش في مهل[٥]، ورغب في طلب، وهرب في هرب. فاعملوا لآخرتكم قبل حلول آجالكم، وتمسّكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم، فإني سمعته يقول: «**من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين**».

---

(١) في كفاية الاثر، والبحار: بالطائف ـ في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف ـ وقد ضعف...

(٢) في كفاية الاثر: والحق معه.

(٣) في المخطوطة: ومنها.

(٤) في كفاية الاثر: واتقى في وجل. والوجل: الخوف.

(٥) أي أسرع في الخير.

ثم بكى بكاء شديداً فقال له القوم: أتبكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟

فقال لي: يا عطاء إنما أبكي لخصلتين: هول المطلع وفراق الأحبة; ثم تفرق القوم فقال: يا عطاء خذ بيدي واحملني إلى صحن الدار، فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملناه إلى صحن الدار ثم رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب.

فما زال يكررها حتى وقع على الأرض فصبرنا عليه ساعة[1] ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه[2].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: أخبرنا محمد بن محمد[3] الهمداني قال: حدّثنا محمد بن هشام قال: حدّثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي عن أبيه، عن جده ﷺ قال: «**قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر**»، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يارسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟

فقال ﷺ: «**يا بن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً; لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد**

---

(١) في المخطوطة: فمر بنا عليه ساعة.

(٢) رواه الخزاز في كفاية الاثر ص ٣ ـ ٤، والمجلسي في البحار ٣٦/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨.

(٣) في كمال الدين: أحمد بن محمد.

أنكر الله عزوجل، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عزوجل، يا بن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما قضي[١] فتكفر بعزة ربي، وما أنا متكلف ولا ناطق[٢] عن الهوى في عليٍّ والأئمة من ولده، ثم قال عليه السلام: ـ وهو رافع يديه إلى السماء ـ اللهم وال من والى خلفائي، وأئمة أُمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تُخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك[٣] ثم قال عليه السلام: يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى»[٤].

ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي[٥] قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد ابن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: **«دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض، فقال له أُبي: وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟**

فقال له يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز

---

(١) في كمال الدين: أقضى.

(٢) في كمال الدين: فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق.

(٣) في كمال الدين: وبرهانك وبيناتك.

(٤) كمال الدين: ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢، البحار: ٣٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٥) في كمال الدين: حدّثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد.

وفخر، وبحر علم، ألا يكون[١] كذلك؟ وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى به دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوه، ولم يهتك ستره»، فقال أبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بملكك ومعاقد عزك وسكان سماواتك[٢] وأنبيائك ورسلك قد رهقني[٣] من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح صدرك[٤] ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك».

قال له أُبي بن كعب: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين[٥]؟

قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً».

قال: فما اسمه وما دعاؤه؟

قال: «اسمه علي ودعاؤه: ياداثم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، ويا فارج الهم، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد، من دعى بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين عليه السلام وكان قائده إلى الجنة».

قال له أُبي: يارسول الله فهل له من خلف ووصي[٦]؟

---

(١) في كمال الدين: وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك.
(٢) في كمال الدين: أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأرضك.
(٣) في كمال الدين: أن تستجيب لي فقد رهقني.
(٤) في كمال الدين: ويشرح لك صدرك.
(٥) في كمال الدين: في صلب حبيبي الحسين.
(٦) في كمال الدين: أو وصي.

قال: «نعم له مواريث السماوات والأرض» .

قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟

قال: «القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام[١]، وبيان ما يكون» .

قال: فما اسمه؟

قال: «اسمه محمد وإن الملائكة تستأنس به في السماوات والأرض، ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي، فركّب الله في صلبه نطفة مباركة[٢] زكية فأخبرني[٣] أن الله عزوجل طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً، وراضياً مرضياً، يدعو ربه فيقول في دعائه: يادیّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى، فاغفر لهم ذنوبهم، ويسر أمورهم واقضِ ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر[٤] التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً[٥] ومن دعى بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أُبي وإن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى وجعله إماماً» .

قال له أُبي: يارسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟

قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله» .

---

(١) في كمال الدين: تأويل الاحلام.
(٢) في كمال الدين: مباركة طيبة.
(٣) في كمال الدين: فأخبرني جبرائيل عليه السلام.
(٤) في كمال الدين: وهب لهم الكبائر.
(٥) في كمال الدين: من كل هم وغم فرجاً.

فقال: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟

قال: «نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، ويابأسط الرزق، ويا فالق الحب والنوى، ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، إفعل بي ما أنت أهله. من دعى بهذا الدعاء قضى الله عزوجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً، وكان الله عزوجل في خلقه رضياً في علمه وحلمه وحكمه، وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وله دعاء يدعو به: اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا جزع[1] إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية[2] مرضية وسمّاها عنده محمد بن علي، فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بيّنة، وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمن عصاك، وفي المغفرة رضاك.

من دعى بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية نائرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار، وأودعه العلوم[3] وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به، وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يانور يا برهان يا منير يا مبين يارب أكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعى بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله

---

(١) في مخطوطة غاية المرام وكمال الدين: أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع.

(٢) في كمال الدين: مباركة طيبة زكية.

(٣) في كمال الدين: ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علياً، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والاسرار.

نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه، وعزاً لامته، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً. يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه أعزني[١] بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعى بهذا الدعاء حشره الله ـ عزوجل ـ معه، وله نجاة من النار[٢] ولو وجبت عليه.

وإن الله عزوجل ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممّن أخذ الله ميثاقه في ولايته[٣]، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام نقي تقي بار مرضي هاد مهدي، أول العدل وآخره. يصدق الله عزوجل ويصدقه الله عزوجل في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة[٤]، ورجال مسومة[٥] يجمع الله عزوجل له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرارون، مجدون في طاعته».

فقال له أُبي: وما دلائله وما علاماته يا رسول الله؟

قال: «له علم إذا حان وقت خروجه إنتشر ذلك العلم فقال: اخرج ياولي[٦] الله

---

(١) في كمال الدين: يا عزيز اعزني بعزك.

(٢) في كمال الدين: ونجاه من النار.

(٣) في كمال الدين: أخذ ميثاقه في الولاية.

(٤) المطهم: التام البارع الجمال من كل شيء؟ ومنه «جواد مطهم» أي تام الحسن.

(٥) المسموم: الحسن الخلق، المعلم بعلامة يعرف بها.

(٦) في كمال الدين: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج ياولي الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج ياولي الله.

فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ينتقم[١] ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، فيخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عزوجل ولو بعد حين.

يا أُبي طوبى لمن قال به[٢]، ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يُطفأ نوره أبداً».

قال أُبي: يارسول الله كيف بيان هؤلاء الأئمة[٣] عن الله عزوجل؟

قال: «إن الله تبارك وتعالى أنزل عليَّ اثني عشر خاتماً، واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته»[٤].

ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي، قال: حدّثنا هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الفزاري، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: حدّثنا رشيد بن سعد[٥] قال: حدّثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري ـ من بني الخزرج ـ عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة فقالت: «كان رسول الله ﷺ يقول لعلي: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من

---

(١) في كمال الدين: حيث ثقفهم. (وثقفهم: أي ظفر بهم أو أدركهم).
(٢) في كمال الدين: يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به.
(٣) في كمال الدين: كيف حال هؤلاء الأئمة.
(٤) كمال الدين: ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٩، عيون الاخبار: ١/ ٤٨ ـ ٥٢، البحار: ٣٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٩.
(٥) في البحار: رشد بن سعد.

أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام[2] قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه، على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟

فتبسم عليه السلام ثم قال: **«يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمة الله**[3]. ثم لا يعرف الله حق معرفته!».

ثم قال عليه السلام: **«يا معاوية إن محمداً** صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وإن الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر وكذب بالله وآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل[4]: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟

---

(١) كفاية الاثر ص ٣١٣، البحار: ٣٦/ ٣٥١ ـ ٣٥٢، وآخر الحديث فيها: «يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق، وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم».

(٢) في البحار: عن هشام بن سالم.

(٣) في الانصاف: ويأكل من نعمه.

(٤) في الانصاف والبحار: فقيل له.

فقال: كيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»[١].

وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولابد للمخلوق من خالق، فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً، ويلهم[٢] ألم يسمعوا قول الله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾[٣] وقوله لموسى: ﴿لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض وضعضعت الجبال ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ أي ميتا، فلما أفاق وردّ عليه روحه قال: ﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٤] وأول المقرين بأنك ترى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام: **«إن أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحدّ المعرفة**[٥] أن يعرف أن لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وأن يعرف إنه قديم مثبت، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه له ولا نظير له ولا مثيل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير; وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته، وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك عن الله عزوجل; وبعده معرفة الإمام الذي قام بنعته[٦] وصفته واسمه في حال اليسر

---

(١) راجع لفظ الحديث في اصول الكافي: ١/ ٩٥، التوحيد ص ١٠٩ و ٣٠٩، البحار: ٤/ ٢٧ و ٣٠٤.

(٢) في الانصاف: ويل لهم، وفي البحار: ويلهم أو لم يسمعوا.

(٣) سورة الانعام، الآية: ١٠٣.

(٤) سورة الاعراف، الآية: ١٤٣.

(٥) في الانصاف: أن يقر.

(٦) في البحار: الإمام الذي به يأتم بنعته.

والعسر، وأدنى معرفة الإمام أنه عدل[١] النبي إلا درجة النبوة ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والردّ إليه، والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، ثم بعده علي إبنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي إبنه، وبعد علي الحسن إبنه، والحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله يُرى بالبصر، وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا أبي آدم إلى المكروه، أو لم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل؟ أو لم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن أبي طالب إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم، كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»[٢].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن[٣] قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثني محمد بن همام قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني عمر ابن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس بن ظبيان قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يابن رسول الله إنّي دخلت على مالك وأصحابه فسمعت بعضهم[٤] يقول: إن لله وجهاً كالوجوه، وبعضهم يقول: له

---

(١) العدل: النظير والمثل.

(٢) الانصاف ص ٣١٣ ـ ٣١٦ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر للخزاز ص ٣٥، البحار: ٤/ ٥٤ ـ ٥٥، وج ٣٦/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨.

(٣) في البحار: علي بن الحسين، وفي الانصاف: محمد بن علي بن علي بن الحسين.

(٤) في البحار: دخلت على مالك وأصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت.

يدان واحتجّوا في ذلك بقوله تعالى: ﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ﴾[1] وبعضهم يقول هو كالشاب من أبناء ثلاثين سنة! فما عندك في هذا يا بن رسول الله؟ ـ وكان متّكئاً فاستوى جالساً ـ فقال: «اللهم عفوك عفوك» ثم قال: «يايونس من زعم أن لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أن لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبياؤه وأولياؤه، وقوله: ﴿خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ فاليد القدرة كقوله: ﴿وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ﴾[2] فمن زعم أن الله في شيء، أو على شيء، أو يحول من شيء إلى شيء، أو يخلو منه شيء أو يشتغل[3] به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كلّ شيء، لا يقاس بالمقياس[4]، ولا يشبه بالناس، ولا يخلو منه مكان[5] قريب في بعده، بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن أحبه بغير هذه الصفة فالله منه بري ونحن منه براء.

ثم قال عليه السلام: إن أولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حبّ الله فإن حب الله إذا ورثته القلوب استضاء به وأسرع إليه[6] اللّطف، فإذا نزل منزلة اللطف صار من أهل الفوائد، فإذا صار من أهل الفوائد تكلّم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة[7] فإذا عمل بها في الاطباق السبعة[8] فإذا بلغ هذه المنزلة يتقلّب في لطف[9] وحكمة وبيان، فإذا بلغ هذه

---

(١) سورة ص، الآية: ٧٥.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٦.
(٣) في البحار: يشغل.
(٤) في البحار: لا يقاس بالقياس.
(٥) في البحار والانصاف: ولايخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان.
(٦) في البحار: ورثه القلب واستضاء به أسرع إليه.
(٧) في الانصاف والبحار: عمل في القدرة.
(٨) في البحار: فإذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة، وفي الانصاف: عمل في الاطباق السبعة.
(٩) في البحار: صار يتقلب في فكره بلطف.

المنزلة جعل شهوته ومحبّته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعاين ربه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء. وورث العلم بغير ما ورث العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة، فمن أخذ بهذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع، فإذا لم يرع حق الله، ولم يعمل بما أُمر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته، ولم يحبه حق محبّته، فلا يغرنّك صلاتهم وصيامهم، ورواياتهم وعلومهم، فإنهم حمر مستنفرة.

ثم قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فانّا ورثناه وأُوتينا شرح الحكمة، وفصل الخطاب»، فقلت: يا بن رسول الله أكل[1] من كان من أهل البيت ورث ما ورثتم؟ من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟

فقال: «ماورثه إلا الأئمّة الاثنا عشر»، فقلت: سمهم[2] يا بن رسول الله؟

فقال: «أوّلهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي إبنه، وبعد علي محمد إبنه، وبعد محمد علي إبنه وبعد علي الحسن إبنه، وبعد الحسن الحجّة صلوات الله عليهم إصطفانا الله وطهّرنا وآتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين».

ثم قلت: يا بن رسول الله إن عبد الله بن مسعود[3] دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك فأجبته بخلاف هذا، فقال: «يا يونس كل امري وما يحتمله، ولكل وقت حديثه، وإنك لأهل لما سألت فاكتمه إلا عن أهله»[4].

---

(١) في الانصاف، والبحار: وكل.

(٢) في البحار: سمهم لي.

(٣) في كفاية الاثر، والبحار: عبدالله بن سعد.

(٤) الانصاف ص ٣٣٠ ـ ٣٣٤ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر ص ٣٤، البحار: ٣٦/ ٤٠٣ ـ ٤٠٥.

ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله[١] بن أحمد بن يعقوب بن نضر الأنباري قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال: حدّثنا عبد الله بن شعيب[٢] قال: حدّثنا محمد بن زياد التميمي[٣] قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا عمران بن داود قال: حدّثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «قال الله تبارك وتعالى: **لأعذبن كل رعية دانت[٤] بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة، ولأرحمن كل رعية دانت بامام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا نقية، ثم قال: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي وزوج ابنتي، من ذريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة.**

قال: قلت: يارسول الله فنحن أفضل من الملائكة[٥]؟

قال: يا علي نحن خير خليقة الله على بسيطة الأرض، ونحن خير من الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده، فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله، يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزيري فإذا مت ظهرت لك ضغاين في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم[٦] يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل السماء والأرض، فكم مومن ومومنة متأسف ومتلهف حيران عند فقده.

---

(١) في البحار: عبيدالله.
(٢) في البحار: عبدالله بن شبيب.
(٣) في كفاية الاثر، والبحار: محمد بن زياد السهمي.
(٤) دان دينا: اتخذ له ديناً.
(٥) في البحار: أم الملائكة.
(٦) الصيلم: الداهية. الامر الشديد. وقعة صيلمة: أي مستأصلة.

ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمّيي وشبيهي، وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور ـ أو قال: جلابيب النور ـ يتوقّد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا، ثم ينادي بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين: قلت: وما ذاك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب: أوّلها ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني أزفت الآزفة، والثالث يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس، ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان ابن فلان حتى ينسبه إلى علي، فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج، ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم: قلت: يارسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟

قال عليه السلام: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم ويده في يد إبنه الحسن عليه السلام وهو يقول: «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ويدي في يده[2] هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيّدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كلّ مؤمن بعد وفاتي، وإني[3] أقول: إن خير الخلق بعدي وسيّدهم ابني هذا وهو إمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظُلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق وسيّدهم بعد الحسن إبني أخوه الحسين المظلوم، بعد أخيه، المقتول في أرض كربلاء، أما وإنه وأصحابه من سادات[4] الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة

---

(١) الانصاف ص ٢٨٠ ـ ٢٨٢ عن كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر، كفاية الاثر ص ٢١، البحار: ٣٦/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨. ومر بلفظه في ص ٤٢ ـ ٣٤ من هذا الجزء.

(٢) في كمال الدين: ذات يوم ويدي في يده.

(٣) في كمال الدين: ألا واني.

(٤) في كمال الدين: من سادة.

من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين، وقادة المؤمنين، وسادة المتّقين، وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها، والذي بعث محمداً أخي بالنبوّة واختصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرائيل، ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عدتهم كعدة الشهور[1].

فقال السائل: فمن هم يارسول الله؟ فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: أوّلهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبّهم فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، وهولاء أصفيائي وخلفائي وأئمّة المسلمين وموالي المؤمنين»[2].

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، عن محمد بن علي ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سالم ابن دينار، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «ذكر الله عزوجل عبادة، وذكري عبادة، وذكر علي عبادة وذكر الأئمة من ولده عبادة، والذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده، وخليفته على خلقه، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث،

(١) في كمال الدين: ان عددهم كعدد الشهور.
(٢) كمال الدين: ١/٢٥٩ ـ ٢٦٠، البحار: ٣٦/٢٥٣ ـ ٢٥٤.

وبهم يخرج النبات، أولئك أولياؤه حقّاً، وخلفاؤه صدقاً[١] عدّتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً، وعدّتهم عدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝﴾[٢] ثم قال: أتقدر يابن عبّاس أنّ الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها، قلت: يارسول الله فما ذاك؟

قال: فاما السماء فأنا وأما البروج فالائمة بعدي أوّلهم عليٌّ وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين»[٣].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حيّان السراج، عن داود بن سليمان الكسائي[٤] عن أبي الطفيل قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون حتى وقف على رأس عمر فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بدينهم[٥] وأمر نبيّهم؟ فطأطأ رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما شأنك؟ وما ذاك؟

فقال: إني جئتك مرتاداً لنفسي، شاكّاً في ديني فقال[٦]: دونك هذا الشاب[٧] قال: ومن هذا الشاب؟

قال: هذا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أبو الحسن والحسين

---

(١) في بعض المصادر: أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً.
(٢) البروج: ١.
(٣) الاختصاص: ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤.
(٤) في كمال الدين: الغساني، وفي اعلام الورى: الكناني.
(٥) في كمال الدين واعلام الورى: بكتابهم.
(٦) في اعلام الورى: شاكاً في ديني اريد الحجة واطلب البرهان. فقال له عمر.
(٧) في اعلام الورى: وأشار الى أمير المؤمنين.

ابني رسول الله، وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ فأقبل اليهودي على[١] علي عليه السلام فقال: كذلك أنت؟

فقال: «نعم»، فقال اليهودي: إني أُريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فتبسم علي عليه السلام ثم قال: «يا هاروني ما يمنعك أن تقول: سبعاً»[٢] قال: أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عمّا بعدهنّ وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم[٣]، قال علي عليه السلام: «فإني أسألك بالآله الذي تعبده إن أنا أجبتك في كل ما تريد[٤] لتدعنّ دينك ولتدخلنّ في ديني»؟

قال ما جئت إلا لذلك قال: «سل».

قال: فاخبرني عن اوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي؟ وأوّل عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأوّل شيء إهتز على وجه الأرض أيّ شيء هو؟[٥] فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن الثلاث الأخر، عن

---

(١) في اعلام الورى: وأعلم الناس بالكتاب والسنة، فقام الغلام الى علي.

(٢) في اعلام الورى: ما منعك أن تقول: عن سبع.

(٣) في اعلام الورى: ليس فيكم عالم.

(٤) في اعلام الورى: لئن أجبتك عما تسألني.

(٥) في اعلام الورى: وأول شجرة اهتزت على وجه الأرض أي شجرة هي؟
فقال: يا هاروني أما أنتم فتقولون: أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم وليس كذلك، ولكنه حيث طمثت حواء وذلك قبل أن تلد ابنيها; وأما أنتم تقولون: أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس وليس هو كذلك، ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيى وهذه الماء لا يصيب ميتاً إلا حيي. وأما أنتم فتقولون: أول شجرة اهتزت على وجه الأرض التي كانت منها سفينة نوح عليه السلام وليس كذلك، ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة، ومنها تفرع كلما ترى من أنواع النخلة، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو، إني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده واملاء عمي موسى عليه السلام ثم قال: أخبرني عن الثلاث الاخر: عن أوصياء محمدكم بعده من أئمة عدل؟ وأين منزله في الجنة؟ ومن يكون ساكناً معه في الجنة في منزله؟.

محمدكم بعده من إمام عدل؟ وفي أيّ جنة يكون؟ ومن الساكن معه في جنته؟

قال: «يا هاروني إن لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثنا عشر إماماً عدلاً لا يضرّهم من خذلهم[١] ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي[٢] في الأرض، ومسكن محمد صلى الله عليه وآله في جنّة عدن مع[٣] أولئك الاثنا عشر الأئمة العدول»، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لاجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عليه السلام[٤] قال: فأخبرني عن الواحدة فقال: «وما هي»؟

قال: فأخبرني عن وصي محمدكم يعيش بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟

قال: «يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً[٥] ثم يضرب ضربة هاهنا[٦] ـ يعني قرنه ـ فتخضب هذه من هذا».

---

(١) في كمال الدين واعلام الورى: لا يضرهم خذلان من خذلهم.

(٢) الراسي: الثابت.

(٣) في اعلام الورى: جنة عدن التي ذكرها الله عزوجل، وغرسها بيده، ومعه في مسكنه.

(٤) في اعلام الورى: واملاء عمي موسى.

(٥) قال الشيخ المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٧٧/ «أقول: فيه اشكال لان وفاة الرسول صلى الله عليه وآله كان في صفر وشهادته عليه السلام في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياماً فكيف يستقيم قوله عليه السلام؟ ويمكن دفعه بأن مبنى الثلاثين على التقريب، أي «لا يزيد يوماً ولا ينقص» على الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه، والغرض أن لشهادتي وقتاً معيناً لا يتقدم ولا يتأخر. أو يقال: الكلام مبني على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف ويتكلمون بما هو أزيد منه، فكل حد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقاته العرفية، فلا يكون شيء منهما زائداً على ثلاثين سنة عرفية ولا ناقصاً عنها أصلاً وانما يحكم بالزيادة والنقصان إذا كان خارجاً عن الحدين وليس فليس؛ وفيما سيأتي «لا يزيد يوماً ولا ينقص» فالضميران إما راجعان الى الثلاثين أو الى الوصي نظير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ وهذا الخبر يؤيد الأخير، وعلى الوجه الأول يحتمل ارجاعهما الى الله تعالى.

(٦) في أعلام الورى: ووضع يده على قرنه وأومأ الى لحيته.

قال: فصاح الهاروني وقطع كشحته[١] وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك وصيّه ينبغي أن تفوق ولا تفاق، وأن تعظّم ولا تستضعف، قال: ثم مضى به علي عليه السلام إلى منزله فعلّمه معالم الدين[٢].

وقد تقدم هذا الحديث من طريق العامة فيما رواه الحمويني، وهو الحديث السادس والأربعون في الباب الثاني عشر السابق، وهو أيضاً متكرّر في كتب أصحابنا الامامية رواه الكليني في الكافي[٣].

وروى ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرّحمن بن أبي هاشم، عن أبي يحيى المدايني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء يهودي إلى عمر يسأله عن مسائل، فأرشده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ليسأله فقال علي عليه السلام: «سل»، فقال: أخبرني كم بعد نبيّكم من إمام عادل؟ وفي أي جنّة هو؟ ومن يسكن معه في جنته قال له علي عليه السلام: **«يا هاروني لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر إماماً عادلاً، لا يضرهم خذلان من خللهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي، ومنزل محمد صلى الله عليه وآله في جنّة عدن والذين يسكنون معه هولاء الإثنا عشر إماماً»**، فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى[٤].

---

(١) في اعلام الورى: وقطع كستيجه.
(الكستيج): بضم الكاف والسين المهملة، خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار.

(٢) كمال الدين: ١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، اعلام الورى: ص ٣٦٨ ـ ٣٦٩، البحار: ٣٦/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦.

(٣) غاية المرام: ١/ ٢١٦ باب ١٣ ح، وأصول الكافي: ١/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠، وكمال الدين: ١/ ٢٩٩، وأعلام الورى: ٣٦٧ ـ ٣٦٩ ط طهران ـ ١٣٣٨ هـ، والبحار: ٣٦/ ٣٧٨. وقال في «ذيل الحديث: أقول: وروى في الكافي أيضاً بهذا السند، لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق، ولعل الطبرسي ألحقها من كتاب آخر للكليني أو غيره».

(٤) كمال الدين: ١/ ٣٠٠، البحار: ٣٦/ ٣٨٠.

ثم قال ابن بابويه: حدثني أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح[١] عن الإمام جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما هلك أبو بكر وإستخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني رجل من اليهود، وأنا علامتهم وقد أردت أن أسألك عن مسائل إن أجبتني عنها أسلمت، قال: ما هي؟

قال: ثلاث وثلاث وواحدة، فإن شئت سألتك وإن كان في قومك أحدٌ أعلم منك فأرشدني إليه قال: عليك بذاك الشاب - يعني علي بن أبي طالب عليه السلام - فأتى علياً فقال له: لم قلت: **«ثلاث وثلاث وواحدة، ألا قلت سبعاً»؟**

قال: إن لم تجبني[٢] في الثلاث اكتفيت، قال: **«إن اجبتك تسلم»؟**

قال: نعم قال: **«سل»**، فقال: أسألك عن اوّل حجر وضع على وجه الأرض، وأول عين نبعت، واوّل شجرة[٣] نبتت قال: **«يا يهودي أنتم تقولون: أول حجر وضع على وجه الأرض الذي في بيت المقدس وكذبتم، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة»**.

قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، قال: **«وأنتم تقولون: إن أوّل عين نبعت على وجه الأرض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة التي[٤] شرب منها الخضر وليس يشرب منها أحد إلا حيي»**.

قال: صدقت والله إنه لبخط هارون واملاء موسى قال: **«وأنتم تقولون: إن أوّل شجرة نبتت على وجه الأرض الزيتون وكذبتم، هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة»** .

---

(١) في كمال الدين: صالح بن عقبة.

(٢) في كمال الدين والخصال: أنا إذن جاهل إنك إن لم تجبني.

(٣) في كمال الدين: نبتت على وجه الأرض، فقال عليه السلام: يا يهودي.

(٤) في كمال الدين: وهي العين التي شرب.

قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى قال: فالثلاث الأخرى: كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرّهم من خالفهم، قال: «**إثنا عشر اماماً**».

قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليه السلام قال: وأين يسكن نبيكم من الجنة؟

قال: «**في أعلاها درجة، وأشرفها مكاناً، في جنات عدن**».

قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليه السلام[1] قال: السابعة وأسألك كم يعيش وصيّه بعده؟

قال: «**ثلاثين سنة، ثم مه**»؟

قال: يموت أو يقتل؟

قال: «**يقتل، يضرب على قرنه فتخضب لحيته**».

قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى[2].

وروى ابن بابويه أيضاً في هذا الكتاب قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق المذكّر بنيسابور قال: حدّثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث[3] البزّاز قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال: حدّثنا إبراهيم بن يحيى الأسلمي المديني، عن عمّار بن حريز[4]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أيّاماً نختلف إلى المسجد حتّى سمّوه أمير المؤمنين فبينا نحن جلوس عنده يوماً إذ جاءه يهودي من

---

(١) في الخصال وكمال الدين: ثم قال: فمن ينزل بعده في منزله؟ قال: اثنا عشر اماماً، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى، ثم قال:.

(٢) الخصال: ٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧، كمال الدين: ١/ ٣٠٠ ـ ٣٠٢.

(٣) في كمال الدين: الحارث.

(٤) في كمال الدين: عمارة بن جوني.

يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسى عليه السلام حتى وقف على عمر فقال له: يا أمير المؤمنين أيكم أعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم حتى أسأله عمّا أريد؟

قال: فأشار عمر إلى علي عليه السلام فقال له اليهودي: أكذلك أنت يا عليّ؟

قال[1]: «سل عما تريد».

قال: إنّي أسألك عن ثلاث وعن ثلاث وعن واحدة، فقال له علي عليه السلام: «لم لا تقول إني أسألك عن سبع؟».

فقال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الأُخر، فإن أصبت فيهن سألتك عن الواحدة، وإن أخطأت في الثلاث الأول لم أسألك عن شيء، فقال له علي عليه السلام: «وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أخطأت أم أصبت؟».

فقال: فضرب يديه إلى كمّه فأخرج كتاباً عتيقاً فقال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي إملاء موسى بن عمران وخطّ هارون، وفيه الخصال التي أُريد أن أسألك عنها، فقال علي عليه السلام: «على أنّ لي عليك إن اجبتك فيهن بالصواب أن تسلم»، فقال اليهودي: والله إن أجبتني فيهنّ بالصواب لأسلمن الساعة على يديك، قال له علي عليه السلام: «سل».

قال: أخبرني عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض؟ وأخبرني عن أوّل عين نبعت على وجه الأرض؟

فقال له علي عليه السلام: «يا يهودي أمّا أوّل حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنّها صخرة بيت المقدس، وكذبوا ولكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبّلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عزوجل».

قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: «وأمّا أوّل شجرة

---

(١) في كمال الدين: قال: نعم، سل عما تريد.

نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنّها الزيتونة وكذبوا ولكنّها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة، فأصل النخلة كلّه من العجوة».

قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام: **«وأمّا أوّل عين نبعت على وجه الأرض فانّ اليهود يزعمون أنّها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنّها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلمّا أصابها ماء العين عاشت وسربت[1] فأتبعها موسى عليه السلام وصاحبه فلقيه الخضر».**

قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: **«سل عن الثلاث الأخر».**

قال: أخبرني عن هذه الامّة كم لها بعد نبيّها من إمام عدل؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة؟ ومن يسكن معه في منزله؟

قال له علي عليه السلام: **«يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيّها إثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرّهم خلاف من خالفهم»؛** قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: **«ومنزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنّة في جنة عدن وهي وسط الجنان وأقربها من عرش الرّحمن جلّ جلاله».**

قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت، قال له علي عليه السلام: **«والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الأئمة الإثنا عشر».**

قال له اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام: **«سل عن الواحدة».**

قال: أخبرني عن وصي محمد في أهله كم يعيش بعده، وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟

قال له علي عليه السلام: **«يا يهودي: يعيش بعده ثلاثين سنة، وتخضب منه هذه من هذا ـ وأشار إلى لحيته ورأسه ـ».**

---

(١) سرب: أي ذهب على وجهه.

قال: فوثب إليه اليهودي فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأنّك وصي رسول الله[١].

أحاديث اللوح ـ ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد، والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح.

وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد ابن علي بن إبراهيم، والحسن بن إبراهيم ماثانة[٢]، وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا جميعاً: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن عبد الرَّحْمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصاري: **«إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها»**.

قال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به[٣] فقال له: **«يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أُمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أنّه في ذلك اللوح مكتوباً»**.

قال جابر: أشهد بالله أني لمّا دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً اخضر ظننت أنّه من زمرد، ورأيت فيه كتابة أبيض مثل نور يشبه الشمس[٤] فقلت لها: بأبي أنت وأمي يابنت رسول الله ما هذا اللوح؟

فقالت: **«هذا اللوح أهداه الله جل جلاله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم أبي واسم**

---

(١) كمال الدين: ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٦.
(٢) في بعض المصادر: ابن ناتانة.
(٣) في بعض المصادر: فخلا به أبو جعفر عليه السلام.
(٤) في بعض المصادر: كتابة بيضاء شبيهة بنور الشمس.

بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي يبشرني بذلك»[١] فقال له: يا جابر هل لك أن تعرضه عليّ[٢]؟

قال نعم: فمشى معه أبي ﷺ حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ، فقال له أبي: **«يا جابر أنظر أنت في كتابك لأقرأه أنا عليك»**، فنظر جابر في نسخته فقرأ عليه أبي ﷺ فوالله ما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فإني اشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرَّحْمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظّم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين، ومبير المتكبّرين، وديّان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذبته عذاباً لا أُعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد، وعليَّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيّامه، وانقضت مدّته، إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيّك على الأوصياء وأكرمته بعدك بسبطيك[٣] الحسن والحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختم له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أوّلهم علي سيد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه سمي جده المحمود، محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرمن جعفراً[٤] ولأسرنه في أشياعه وأنصاره

---

(١) في بعض المصادر: ليسرني بذلك.

(٢) في بعض المصادر: قال جابر: فأعطتنيه امك فاطمة(عليها السلام) فقرأته وانتسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟.

(٣) في بعض المصادر: واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك.

(٤) في بعض المصادر: لاكرمن مثوى جعفر.

وأوليائه، وانتجبت بعده موسى، وانتجبت بعده فتاه[١]، لأن خيط فرضي لاينقطع وحجّتي لا تخفى، وأن أوليائي لايشقون أبداً، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، ان المكذب[٢] للثامن مكذب بجميع أوليائي، وعلي وليي وناصري، أضع عليه أعباء النبوّة وأمتحنه بالإضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح[٣] إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد إبنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، وجعلت الجنة مثواه، وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، ستذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، وينشأ الويل[٤] والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأدفع عنهم الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبد الرَّحْمن بن سالم، قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله[٥].

---

(١) في بعض المصادر: وانتجبت بعد موسى فتنة عمياء حندس، لان.

(٢) في بعض المصادر: ألا ان المكذبين.

(٣) في بعض المصادر: العبد الصالح ذو القرنين.

(٤) في بعض المصادر: ويفشو الويل.

(٥) كمال الدين: ١/ ٣٠٨ ـ ٣١١، وذكره الشيخ الكليني في اصول الكافي: ١/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨، والشيخ الطوسي في كتابه الغيبة: ٩٣ ـ ٩٥، والطبرسي في اعلام الورى ص ٣٧١ ـ ٣٧٣، وفي الاحتجاج للشيخ أبي علي الطبرسي: ١/ ٨٤ ـ ٨٧ ط النجف الاشرف، والبحار: ٣٦/ ١٩٦ ـ ١٩٧.

ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسين[١] ابن درست السروري، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثنا محمد بن عمران الكوفي، عن عبد الرّحْمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال: «**يا إسحاق ألا أُبشرك؟**» قلت: بلى جعلت فداك يا بن رسول الله فقال: «**وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط أمير المؤمنين، فيها: بسم الله الرّحْمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم**». وذكر الحديث مثله سواء إلا أنّه قال في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام: «**يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال: من آمن بهذا أمن من عقاب الله عزوجل**»[٢].

ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا سعيد بن محمد القطان[٣] قال: حدّثنا عبد الله بن موسى الروياني أبو تراب، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن جده أن محمد بن علي باقر العلم جمع ولده وفيهم زيد بن علي[٤] ثم اخرج كتاباً إليهم بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه: «**هذا كتاب من الله العزيز الحكيم**». وذكر حديث اللّوح إلى الموضع الّذي يقول فيه: أولئك هم المهتدون.

ثم قال في آخره قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر

---

(١) في اعلام الورى: محمد بن الحسن.

(٢) كمال الدين: ١/ ٣١٢ وفيه: «من دان بهذا أمن من عقاب الله»، عيون الاخبار: ١/ ٣٦ ط النجف، اعلام الورى ص ٣٧٣، البحار: ٣٦/ ٢٠٠.

(٣) في كمال الدين: محمد بن القطان.

(٤) في كمال الدين: وفيهم عمهم زيد بن علي.

وخروجه إذ سمع أباه عليه السلام يقول هكذا ويحكيه، ثم قال: «**هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه إلا عن أهله وأوليائه**»[١].

ثم قال ابن بابويه: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وأحمد بن هارون الفامي[٢] رضي الله عنهما قالا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست عن عبد الحميد[٣]، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر إسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر اسماً فقلت: أسماء من هؤلاء؟

قالت: «**هذه أسماء الأوصياء أوّلهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم المهدي**».

قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع[٤].

ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا أحمد بن محمد العطار[٥] رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود،

---

(١) كمال الدين: ١/ ٣١٢ ـ ٣٣، عيون الاخبار: ١/ ٣٧، اعلام الورى ص ٣٧٤، البحار: ٣٦/ ٢٠١.

(٢) في كمال الدين: القاضي.

(٣) في كمال الدين: عن درست بن عبد الحميد.

(٤) كمال الدين: ١/ ٣١١، عيون الأخبار: ١/ ٣٧، اعلام الورى ص ٣٧٣ ـ ٣٧٤، البحار: ٣٦/ ٢٠١.

(٥) في كمال الدين: أحمد بن محمد بن يحيى العطار.

عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة ﷺ وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر إسماً آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم عليّ صلوات الله عليهم[١].

قلت: حديث اللوح متكرر بالأسانيد الكثيرة متأوّل بين العلماء مستفيض الرواية؛ وقد ذكره الحمويني ـ وهو أحد أعيان علماء العامة ـ وقد تقدّم من طريقه في الباب الثاني عشر السابق وهو الحديث السابع والثلاثون[٢].

الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني ـ من أعيان علماء العامة ـ في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، قال: أنبأني السيّد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي، قال: أنبأنا والدي السيد شمس الدين شيخ الشرف فخار بروايته، عن شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر بن محمد الدورسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ـ رحمة الله عليه ـ قال: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن ﷺ قالا: حدّثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً ﷺ في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان ﷺ وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل. وساق الحديث بما قال رسول الله ﷺ في قريش من الفضل إلى أن قال: وعلي بن أبي طالب ﷺ ساكت لاينطق ولا أحد من أهل بيته.

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟

فقال: **«ما من الحيين (يعني: المهاجرين من قريش والأنصار) إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقّاً فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم، وعشائركم، وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟**

---

(١) كمال الدين: ١/ ٢١٣.

(٢) راجع ص ١٦٤ ـ ١٦٦ من هذا الجزء.

قالوا: بل أعطانا الله ومنّ به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله لا بأنفسنا وعشائرنا، ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: «صدقتم يا معشر قريش والأنصار، ألستم تعلمون أن الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ وأن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلمّا خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ثم لم يزل الله عزوجل ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والامهات، لم يكن منهم واحد على سفاح قط».

فقال أهل السابقة والقدمة، وأهل بدر، وأهل أُحد: نعم، قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال: «أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزوجل فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عزوجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله أحد من هذه الأمة»؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: «فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ﴾[1] ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[2] سُئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم.

فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء»؟

قالوا: اللهم نعم.

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٠.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ١٠.

قال: «فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾[1] وحيث نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ٥٥﴾[2] وحيث نزلت ﴿وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗ﴾[3] قال الناس: يارسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه ﷺ أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من ولاة أمرهم ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم، وحجهم، ونصبني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال:

أيها الناس إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغها أو ليعلبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟

قالوا: بلى يارسول الله؛ قال: قم يا علي فقمت فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يارسول الله ولاء ماذا؟

فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾[4] فكبر رسول الله ﷺ وقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية عليّ بعدي.

فقام أبو بكر وعمر فقالا: يارسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي؟

قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١٦.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

قالا: يارسول الله بيّنهم لنا.

قال صلى الله عليه وآله: علي أخي ووزيري، ووارثي، ووصيي، وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد؛ القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه، ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض»؛ فقالوا كلهم: أللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء.

وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت لم نحفظ كلّه وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وافاضلنا؛ فقال علي عليه السلام: «صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أُنشد الله عزوجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قام وأخبر به»؛ فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: «أيها الناس إن الله عزوجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي، ووصيي وخليفتي، والذي فرض الله عزوجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوحى إلي لتبلغنها أو ليعذبني.

أيها الناس إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنتها لكم، والزكاة، والصوم، والحج فبيّنتها لكم وفسّرتها، وأمركم بالولاية وإني اشهدكم أنها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن أبي طالب، ثم قال لابنيه بعده، ثم للأوصياء من بعدهم، من ولدهم لايفارقون القرآن، ولا يفارقهم القرآن، حتى يردوا علي حوضي.

أيها الناس قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم، ودليلكم، وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته، فسلوه، وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلّفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم، ثم جلسوا».

قال سليم: ثم قال علي عليه السلام: «أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه ﴿إِنَّمَا

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١] فجمعني وفاطمة وابني حسناً والحسين، ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم[٢] ويجرحني ما يجرحهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً: فقالت ام سلمة: وأنا يارسول الله؟

فقال: أنت إلى خير؛ إنما نزلت في وفي أخي علي بن أبي طالب وفي إبني[٣]، وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، وليس معنا فيها أحد غيرنا»، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدّثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام: «أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾[٤] فقال سلمان: يارسول الله عامة هذا أم خاصة؟

قال: أما المأمورون فعامة المؤمنين أُمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة».

قالوا: اللهم نعم.

قال: «أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك: لم خلفتني؟

فقال: إن المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»؟

قالوا: اللهم نعم.

فقال: «أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ﴾[٥] إلى آخر السورة - فقام

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٢) في بعض المصادر: يؤذيني ما يؤذيهم.

(٣) في الاحتجاج للطبرسي: وفي ابنتي فاطمة، وفي ابني.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

(٥) سورة الحج، الآية: ٧٧.

سلمان فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين إجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟

قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بيّنهم لنا يارسول الله؟

قال: أنا وأخي علي، وأحد عشر من ولدي».

قالوا: اللهم نعم.

قال: «أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسّكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض: فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله أكل أهل بيتك؟

فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أوّلهم أخي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي، وهو أوّلهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليَّ الحوض شهداء لله في أرضه، وحجته على خلقه؛ وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، فقالوا كلهم: نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك، ثم تمادى بعلي السوال فما ترك شيئاً إلا ناشدهم الله فيه، وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنّه حق»[1].

أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة ـ وكلّما ذكرته عنه هنا فهو من طريقهم ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «والله لقد خلفني رسول الله في أُمته؛ فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه، وإن ولايتي لتلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض، وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله. أيها الناس إتبعوني أهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً ولا شمالاً فتضلّوا، وأنا وصي نبيّكم وخليفته، وإمام

(١) غاية المرام: ٣/١٠٨ باب ٥٨ ح ٤، والاحتجاج: ١/٢١٠، ومر بكامل لفظه هنا.

المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة، وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله ﷺ ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيه، وحجج الله على بريته»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رَحِمَهُ اللهُ، قال: حدّثنا الحسين ابن محمد بن عامر، عن المعلى بن خالد البصري، عن جعفر بن سليمان[2] عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ علياً وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد ناوأني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برّهم فقد برّني، وصل الله من وصلهم، وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم[3]، وخذل من خذلهم، اللهم من كان له من أنبيائك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً»**[4].

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقري، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحنفي قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدّثنا عمرو ابن شمر قال: حدّثنا حماد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله بن خزام[5] قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله من وصيك؟

---

(١) مائة منقبة: ٥٩/ح ٣٢.

(٢) في بعض المصادر: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان.

(٣) في بعض المصادر: ونصر من نصرهم، وأعان من أعانهم.

(٤) أمالي الصدوق ص ٤٢٣.

(٥) في بعض المصادر: حزام. والصحيح جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري الخزرجي كما في المعاجم.

قال: «فأمسك عني عشراً لايجيبني، ثم قال: يا جابر ألا أُخبرك عما سألتني؟ فقلت: بأبي أنت وأمي أم والله لقد سكت عني حتى ظننت إنك وجدت عليّ.

فقال: ما وجدت عليك يا جابر، ولكن كنت أنتظر ما يأتني من السماء، فأتاني جبرائيل عليه السلام فقال: يا محمد ربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأُمتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة.

فقلت: يارسول الله أرأيت من لا يومن بهذا الحديث أقتله؟

قال: نعم. يا جابر ماوضع هذا الوضع إلا ليبايع عليه، فمن بايعه كان معي غداً، ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبداً»[1].

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (يعني ابن قولويه) قال: حدثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلّف عنك فقد تخلّف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لَما قُوتل أهل النهر.

قال: فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟

قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»[2].

الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد[3] قال: حدثني

---

(١) أمالي الطوسي: ١/١٩٣.

(٢) أمالي الطوسي: ١/٢٠٣.

(٣) في بعض المصادر: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: بلغ أم سلمة زوجة النبي ﷺ أن مولى لها (يتنقص) ينتقص علياً ويتناوله، فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له: يابني بلغني انّك (تتنقص) تنقص عليّاً وتتناوله؟

قال نعم يا أماه، قالت له: أقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم اختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ .. فأتيت الباب فقلت: أدخل يارسول الله؟

قال لا، قالت: فكبوت كبوة، وساق الحديث بطوله وفيه يا أم سلمة إسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي[1].

والحديث تقدم بطوله في الباب الثالث عشر من طريق ابن بابويه بالإسناد عن الصادق ﷺ[2].

ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي إثنا عشر: أولهم أخي وآخرهم ولدي.**

قيل: يارسول الله ومن أخوك؟

قال: علي بن أبي طالب قيل: فمن ولدك؟

قال المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٤٠ ـ ٣٤١. أمالي الطوسي: ٢/ ٣٨ ـ ٤٠.

(٢) راجع ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ من هذا الجزء.

ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلّي خلفه، وتشرق الأرض بنوره، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»[١].

محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهل، وعبد العزيز، وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، قال: حدّثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريباً من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت، معه كتاب في يده حتى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلّم عليه فقال[٢]: إني من نسل حواري عيسى[٣]، وكان أفضل حواريه الإثني عشر[٤]، وأحبهم إليه، وآثرهم عنده، وإن عيسى أوصى إليه، ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل هذا البيت على دينه، ومتمسكين عليه، لم يكفروا ولم يرتدّوا، ولم يغيّروا، وتلك الكتب عندي، إملاء عيسى[٥] وخط أبينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده، واسم كل ملك ملك منهم، وإن الله تبارك وتعالى يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل من إبراهيم خليل الله[٦]، من أرض يقال لها تهامة، من قرية يقال لها مكّة يقال له أحمد، له اثنا عشر إسماً، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته، ومن يقاتله، ومن ينصره، ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أُمته بعده إلى أن ينزل عيسى ابن مريم من السماء، وفي ذلك الكتاب ثلاث عشر رجلاً من ولد إسماعيل ابن إبراهيم خليل الله من خلقه[٧] وأحبّ من خلق الله إلى الله، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن

---

(١) كمال الدين: ١/ ٢٨٠.

(٢) في بعض المصادر: ثم قال.

(٣) في بعض المصادر: أحد حواري عيسى ابن مريم.

(٤) في بعض المصادر: وكان افضل حواري عيسى من الاثني عشر.

(٥) في بعض المصادر: املاء عيسى ابن مريم.

(٦) في بعض المصادر: من ولد إبراهيم خليل الله.

(٧) في بعض المصادر: من خير خلقه.

عاداهم، من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أنسابهم وأسماؤهم ونعوتهم، وكم يعش كل واحد منهم[١] واحداً بعد واحد، وكم رجل منهم يستر دينه[٢] ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس، حتى ينزل عيسى ابن مريم على آخرهم فيصلّي عيسى خلفه ويقول: إنكم الأئمة لاينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم ويصلي بالناس وعيسى خلفه في الصف الأول، أوّلهم أفضلهم وخيرهم، وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واقتدى بهم[٣]، واسمه محمد، وعبد الله، والفتاح، ويس، الخاتم، والحاشر، والعاقب، والماحي، والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وحبيب الله، وإنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله[٤] وأحبّهم إلى الله لم يخلق الله ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً من آدم فمن سواه خيراً عند الله ولا إلى الله أحب منه، يقعده يوم القيامة على عرشه، ويشفعه في كل من يشفع فيه، باسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ محمد رسول الله، وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أُمته وأحب من خلق الله إليه بعده علي ابن عمه لأبيه وأُمه، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده، ثم أحد عشر من ولده[٥] أوّلهم يسمى باسم ابني هارون شبراً وشبيراً، وتسعة من صلب أصغرهما، واحداً بعد واحد آخرهم الذي يصلّي خلفه عيسى ابن مريم[٦]، وفي الحديث طول.

قلت: هذا الحديث ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه، وكتابه عندي في السنة الحادية والمائة والألف[٧].

ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا

---

(١) في بعض المصادر: كل رجل منهم.
(٢) في بعض المصادر: يستتر بدينه.
(٣) في بعض المصادر: اهتدى بهم، رسول الله واسمه...
(٤) في بعض المصادر: من أكرم خلق الله على الله.
(٥) في بعض المصادر: ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده.
(٦) كتاب الغيبة للنعماني ص ٣٥ ـ ٣٦، البحار: ٣٦/ ٢١٠ ـ ٢١٢.
(٧) انظر سليم بن قيس ص ١٥٢ ـ ١٥٦ ط ـ دار الكتب الاسلامية ـ قم.

فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم مني عليه».

قال علي عليه السلام، فقلت: «يارسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟

قال صلى الله عليه وآله: «يا علي إن الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدّام محبينا، يا علي ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] بولايتنا. يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عزوجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لأن أوّل ما خلق الله عزوجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله[2] فلما شاهدوا كبر محلّنا كبّرنا[3] لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال، وإنه عظيم المحل، فلمّا شاهدوا ما جعل الله لنا من القدرة والقوة[4] قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لتعلم

---

(١) سورة غافر، الآية: ٧.

(٢) في بعض المصادر: وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلّا الله. فلما شاهدوا.

(٣) في بعض المصادر: كبرنا الله.

(٤) في بعض المصادر: من العزة والقوة.

الملائكة ان لا حول ولا قوة إلا بالله[١]، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم إن الله تعالى خلق آدم ﷺ وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لأدم كلهم أجمعون.

وإنه لما عرج بي إلى السماء: أذّن جبرائيل مثنى مثنى[٢] ثم قال: تقدّم يا محمد، فقلت: يا جبرائيل أتقدم عليك؟

قال: نعم لأن الله تبارك وتعالى اسمه فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضّلك خاصة، فتقدّمت وصلّيت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل ﷺ: تقدّم يا محمد[٣] إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله، فزج[٤] بي زجة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزوجل من ملكوته، فنوديت يا محمد أنت عبدي[٥] وأنا ربك فإياي فاعبد، وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربي ـ إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه

---

(١) في بعض المصادر: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا.

(٢) في بعض المصادر: وأقام مثنى مثنى.

(٣) في بعض المصادر: وتخلف عني، فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد ان هذا.

(٤) في بعض المصادر: زخ.

(٥) في بعض المصادر: فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

إسم كل وصي من أوصيائي، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أُمتي، فقلت: يارب أهولاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هولاء أحبائي وأوليائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلين بهم كلمتي، ولأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنه[١] مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الرقاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[٢].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، وأبو عبد الله أحمد بن محمد ابن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري، جميعاً قال: حدّثنا محمد بن لاحق اليماني، عن ادريس بن زياد[٣] الكفرثوثي قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السيفي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم[٤]، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: **«معاشر الناس إني راحل عن قريب[٥]، ومنطلق إلى مغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبدع فإن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة وأهلها في النار.**

معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة».

فقال سلمان: يارسول الله فما الشمس والقمر[٦]؟ وما الفرقدان؟ وما النجوم الزاهرة؟

---

(١) في المخطوط: ولأمكنه. (٢) كمال الدين: ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦.

(٣) في الانصاف: وكفاية الاثر: ادريس بن زياد السبيعي.

(٤) في الانصاف: القاسم بن سليمان، وفي كفاية الاثر: القسم بن سليمان.

(٥) في كفاية الاثر: راحل عنكم عن قريب.

(٦) في كفاية الاثر: ومن افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي، اقول قولي واستغفر الله لي ولكم. -

فقال: «أنا الشمس وعلي القمر[١] فإذا افتقدتموني فتمسكوا به بعدي، وأما الفرقدان الحسن والحسين، فإذا افتقدتموا القمر فتمسكوا بهما، وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع مهديهم. ثم قال ﷺ: إنهم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب، وحواري عيسى، قلت: فسمهم لي يارسول الله، قال: أوّلهم وسيّدهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين، وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد، وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة علي ابنه، ثم ابنه محمد، والصادقان علي والحسن، والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم لا أناله الله شفاعتي»[٢].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ﷺ قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات، قال: حدّثنا محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾[٣] هذه الكلمات التي[٤] تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنّه قال: «يارب أسألك بحق محمد وعلي

= قال فلما نزل عن منبره ﷺ تبعته حتى دخل بيت عائشة فدخلت عليه وقلت: بأبي أنت وأمي يارسول الله سمعتك تقول: إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، فما الشمس؟ وما القمر؟.

(١) في كفاية الاثر: اما الشمس فأنا، وأما القمر فعلي.

(٢) الانصاف ص ٢٦١ ـ ٢٦٢، عن النصوص لابن بابويه، ورواه الخزاز في كفاية الاثر ص ٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٤) في بعض المصادر: قال: هي الكلمات التي.

وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ»، فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت: يا بن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله: ﴿فَأُتَمَّهُنَّ﴾؟

قال: **«يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام إثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام»**.

قال المفضل: فقلت له: يابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾[1] قال: **«يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة»**.

قال: فقلت له: يابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين وهما جميعاً ولدا رسول الله وسبطاه، وسيّدا شباب أهل الجنة؟

فقال عليه السلام: **«إن موسى وهارون كانا نبيّين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لأحد أن يقول: لم فعل الله ذلك؟ فإن الإمامة خلافة الله عز وجل ليس لأحد أن يقول: لم جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن، لأن الله تبارك وتعالى هو الحكيم في أفعاله لايسأل عما يفعله وهم يسألون»**[2].

إلى هنا انتهى ما نقلناه من كتاب غاية المرام للمحدث البحراني[3].

والحمد لله رب العالمين.

---

(١) الزخرف: ٢٧.

(٢) معاني الاخبار ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

(٣) غاية المرام: ١/ ٢٦٣ باب ١٥ ح ٣١ وما قبله.

النص على الإمام الحسين من أهل البيت عليه السلام

قال في اثبات الوصية: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**إني أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا أمرهما**»[١].

ونص المدائني على ذلك في حديث ابن عباس: «**أن أمير المؤمنين عليه السلام توفي وقد ترك خلفاً فإن أحببتم خرج اليكم**»[٢].

وقال في مروج الذهب وأنساب الاشراف: وقد ذكرت طائفة من الناس أن علياً أوصى إلى ابنيه الحسن والحسين لأنهما شريكاه في آية التطهير، وهذا قول كثير ممن ذهب إلى القول بالنص[٣].

وقال عليه السلام: «**أنتما إمامان بعدي سيدا شباب أهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما**»[٤].

وقال سليم بن قيس الهلالي[٥]: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال له:

---

(١) إثبات الوصية: ١٣١.

(٢) شرح النهج لابن ابي الحديد: ١٦/ ٢٢ كتاب ٢٩ ترجمة الحسن، وجواهر المطالب: ٢/ ١٩٥ باب ٦٨.

(٣) مروج الذهب: ٢/ ٤٢ ط. مصر ١٣٤٦ و٢/ ٤١٣ ط. الاندلس ـ بيروت، وانساب الاشراف: ٢/ ٥٠٤ ـ ٤٩٧ امر ابن ملجم وقتل علي مع تفاوت وعدم ذكر الحسين.

(٤) كفاية الاثر: ٢٢١.

(٥) وروي عن جابر عن الباقر.

«يا بني إنه أمرني رسول الله ﷺ أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى اليّ ودفع اليّ كتبه وسلاحه، وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام»[١].

وفي حديث الاصبغ بن نباتة: قال خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: **«... إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا إمام كل مسلم وولي كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ﷺ، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول بأرض كربلاء»**[٢].

وفي رواية: **«الحسن والحسين من عترتي وأوصيائي وخلفائي»**[٣].

ونحو ذلك من النصوص[٤].

إبراهيم بن محمد الحموييني قال: أنبأني المشايخ الكرام السيد جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن طاووس الحسني والسيد الإمام النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي وعلامة زمانه نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّيّون رحمهم الله كتابة عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي عن شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدّثني أبي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا: حدثّنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير[٥] صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح، وحدّثنا أبي ومحمد بن موسى بن

---

(١) اعلام الورى: ٢٠٧.
(٢) اعلام الورى: ٣٧٧.
(٣) كفاية الاثر: ٢٢١، واثبات الهداة: ٥/١٣٩.
(٤) راجع أصول الكافي: ١/٢٩٧ ـ ٣٠٠.
(٥) في بعض المصادر: عن أبي الحسن.

المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه وأحمد بن زياد الهمداني ﷺ قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم روّح الله روحيهما عن بكر بن صالح عن عبد الرَّحْمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال: «قال أبي ﷺ لجابر بن عبد الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فاسألك عنها؟

فقال له جابر: في أي الاوقات شئت، فخلا به أبي ﷺ فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وما أخبرتك به أنّ في ذلك اللوح مكتوباً فقال جابر: أشهد الله أني دخلت على أُمك فاطمة ﷺ في حياة رسول الله أُهنيها بولادة الحسين فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرّدٌ ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس فقلت لها: بأبي أنتِ وامي يا بنت رسول الله ﷺ ما هذا اللوح؟

فقالت: هذا اللوح أهداه الله إلى رسوله ﷺ فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنَي واسم الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرني[1] بذلك، قال جابر: فأعطتنيه أُمك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟

قال: نعم، فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ فقال: يا جابر أنظر إلى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً.

بسم الله الرَّحْمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الآئي فإني أنا الله لا إله إلّا أنا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين وديان الدين إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا فمن رجا غير فضلي وخاف غير عدلي عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل.

---

(١) في بعض المصادر: ليسرني.

إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيّك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وارفع الشهداء درجةً، جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب، أولهم سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه وانتجبت بعده موسى، ولأتيحن فتنة عمياء حندس لأن خيط فرضي لاينقطع وحجتي لا تخفى وان أوليائي لايشقون، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غيّر آيةً من كتابي فقد افترى عليّ، وويلٌ للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي، ألا إن المكذب للثامن مكذبٌ بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري أضع عليه أعباء النبوّة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذو القرنين][1] إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لأقرنّ عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه وشفّعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وأختم بالسعادة لابنه علي وليّي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم أُكمل ذلك بابنه رحمةً للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب وسيذل أوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الأرض بدمائهم وينشأ الويل والرنين في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال أولئك عليهم صلواتٌ من ربهم ورحمةٌ وأولئك هم المهتدون».

---

(١) زيادة من بعض المصادر.

قال عبد الرَّحْمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلّا عن أهله[١].

إبراهيم بن محمد الحموييني قال ابن بابويه وحدّثنا علي بن الحسين المؤدب وأحمد بن هارون القاضي قالا: أنبأنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً: ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي إثنا عشر، فقلت: أسماء من هذا؟

قالت: «هذه اسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم»

قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعليّاً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع[٢].

الحموييني هذا قال وبالاسناد إلى أبي جعفر بن بابويه رحمه الله قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا الحسن ابن إسماعيل، قال: أنبأنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر العطار[٣] قال أنبأنا عبد الله بن محمد السلمي قال: أنبأنا محمد بن عبد الرحيم قال: أنبأنا محمد بن سعيد ابن محمد قال: أنبأنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي [الباقر صلوات الله عليهما[٤] عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٠٨، الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي: ١١٣.
(٢) غاية المرام: ١/١٤٦ باب ١٢ ح ٣٨ وكمال الدين وتمام النعمة: ٣١١.
(٣) في بعض المصادر: القطان.
(٤) زيادة ليست في بعض المصادر.

ليعهد إليه عهداً، وقال له أخوه زيد بن علي: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً فقال له: **«يا أبا الحسن إن الامانات ليس بالمثال ولا العهود بالسّوم، وإنما هي أُمور سابقة من حجج الله تبارك وتعالى»**، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: **«يا جابر، حدّثنا بما عاينت من الصحيفة»**.

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأُهنّيها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة من درّة بيضاء فقلت: ياسيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك؟

قالت: **«فيها اسماء الأئمة من ولدي»**.

فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: **«يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنّه قد نهى أن يمسها إلّا نبي أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها»**.

قال جابر: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأُمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أُمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي، وأبو عبد الله الحسين بن علي النقي أُمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمّه شاه بانويه[1] بنت يزدجر بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أُمه أُم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أُمه أُم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أُمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي ابن موسى الرضا أُمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أُمه جارية اسمها خيرزان، أبو الحسن علي بن محمد الامين أُمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أُمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أُمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) في بعض المصادر: شاه بانو.

قال الشيخ أبو جعفر بن بابويه جاء هذا الحديث هكذا بتسميته القائم عليه الصلاة والسلام والذي أذهب إليه ما روي من النهي في تسميته[١].

إبراهيم بن محمد الحموييني هذا من أعيان علماء العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي ﷺ عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردّة [السلمي] ﷺ[٢] بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني بروايتهم عن الشيخ الفقيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ـ قدس الله أرواحهم الشريفة ـ قال: حدثّنا ابن ماجيلويه ﷺ قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له درداييل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء كما بين السماء إلى الأرض فجعل يوماً يقول في نفسه أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله ما قال فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله جل جلاله إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله أتعابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء عظيم ولا أوصف بمكان، فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.**

فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وآلهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة، أوحى الله عزوجل إلى مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا،

---

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢/٤٨.

(٢) في بعض المصادر: النيلي.

وأوحى الله تبارك وتعالى إلى حور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا وأوحى الله عزوجل إلى جبرائيل أن اهبط إلى نبيي محمد صلى الله عليه وآله في ألف قبيل والقبيل ألف ألف من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة، عليها قباب الدرّ والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون، بأيديهم حراب من نور أن يهنّئوا محمداً صلى الله عليه وآله بمولوده، وأخبره يا جبرائيل أنه قد سميته الحسين فهنّئه وعزّه وقل له: يا محمد يقتله شر أمتك على شر الدواب، فويلٌ للقاتل وويلٌ للسائق وويلٌ للقائد، قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء، ولأنه لا يأتي يوم القيامة أحد من المذنبين إلا وقاتل الحسين أعظم جرماً منه، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلها آخر، والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن أطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرّ بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

قال: لا ولكن ولد لمحمد صلى الله عليه وآله مولودٌ في دار الدنيا وقد بعثني الله عزوجل إليه لأهنّيه بمولوده، فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقني وخلقك إذا هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهنّاه كما أمره الله عزوجل وعزّاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي، فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأُمتي، أنا منهم بريء والله منهم بريء، قال جبرائيل عليه السلام: وأنا بريء منهم يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهنّاها وعزاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا ليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يافاطمة، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، قال عليه السلام: والأئمة بعدي عليهم السلام: الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين، والشافع[1] محمد بن علي والنفاع

(١) عن هامش بعض المصادر: في بعض النسخ: الشفاع وفي بعضها النفاح.

جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر والرضا علي بن موسى، والفعال محمد بن علي والمؤتمن علي بن محمد والعلّام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام ابن الحسن بن علي القائم عليه السلام»[1]، فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أُصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرقة من صوف فأشار به إلى السماء ثم قال: «اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن علي وابن فاطمة عندك قدرٌ فارض عن درداييل وردَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك فالملك لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي وابن رسول الله صلى الله عليه وآله»[2].

وقال أبو علي الطبرسي عقيب هذه الاخبار: هذا بعض ما جاء من الاخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، وإذا كانت الفرقة المخالفة قد نقلت ذلك كما نقلته الشيعة الإمامية ولم ينكر ما تضمّنه الخبر فهو أدلّ دليل على أن الله تعالى هو الذي سخّر لروايته اقامةً لحجته وإعلاء لكلمته، وما هذا الأمر إلا كالخارق للعادة، والخارج عن الأمور المعتادة، ولايقدر عليها إلا الله تعالى الذي يذلل الصعب ويقلّب القلب ويسهّل العسير، وهو على كل شيء قدير. انتهى كلامه[3].

صدر الأئمة عند المخالفين أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدّثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الإمام الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزيني قال: أخبرنا إمام الأئمة أحمد بن محمد بن

---

(١) في ترتيب الأسماء والصفات اختلاف عن المخطوط.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٢ ح ٣٦، ومجمع النورين: ١٦٣، والبحار: ٤٣/٢٤٨.

(٣) إعلام الورى: ٢/١٦٥.

شاذان قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدّثنا علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرَّحْمن بن يزيد عن جابر عن سلامة عن أبي سليمان الراعي راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت: والمؤمنون فقال: صدقت يا محمد، مَن خلفت في أمتك؟ فقلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟

قلت: نعم يارب قال: يا أحمد إني اطلعت على الأرض اطلاعةً فاخترتك منها فاشتققت لك اسماً من أسمائي فلا أُذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً فشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو عليّ، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرضين فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له حتى يلقاني بولايتكم يا محمد تحب أن تراهم؟

قلت: نعم يارب.

قال: فالتفتُ عن يمين العرش فالتفتُ فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد ابن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلّون، وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دريٌّ وقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه الحجّة الواجبة والمنتقم [من أعدائي والممد لأوليائي]»[1].

قلت: وروى هذا الحديث جماعة من الخاصة والعامة، رواه الشيخ الطوسي

(١) ينابيع المودة: ٣/ ٣٨١، ومقتل الحسين للخوارزمي: ٩٥ ح ٢٠٣.

في الغيبة وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة ورواه صاحب المقتضب وصاحب الكنز الخفي والحموني من العامة.

إبراهيم بن محمد الحموني من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين في فضائل المرتضى وفاطمة والحسن والحسين قال: أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلي إجازةً قال: أنبأنا القاضي خطير الدين محمود بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب بن الداعي عن [أبي] محمد جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ﷺ قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور ﷺ قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى ابن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكيم عن أبيه عن سعيد ابن جبير عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثنا عشر، أولهم أخي وآخرهم ولدي»** قيل: يارسول الله ومن أخوك؟

قال: **«علي بن أبي طالب»** قيل: فمن ولدك؟

قال: **«المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب»**[1].

إبراهيم بن محمد الحموني أيضاً بالاسناد المتقدّم إلى أبي جعفر ابن بابويه ﷺ قال: حدّثنا علي بن محمد بن عبد الله الوراق الرازي قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله قال: نبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٣١٢/ با ٦١/ ح ٥٦٢.

سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون**»[١].

الحمويني العامي هذا بالاسناد إلى ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد النبيين وعلي ابن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم**»[٢].

الحمويني هذا قال: أخبرني شيخنا نجم الدين عثمان بن الموفق بقراءتي عليه قال: أنبأنا عبد الحميد بن محمد بن إبراهيم الخوارزمي إجازةً، أنبأنا أبو العلا أحمد ابن الحسن العطار الهمداني حدّثنا أو[٣] نبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي كتابة، أنبأنا الإمام ضياء الدين أخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق ابن أحمد المكي الخوارزمي إجازةً ان لم يكن سماعاً، أنبأنا قاضي القضاة نجم الدين فخر الإسلام محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان، أنبأنا الشريف الإمام نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان عن علي بن الفضل عن محمد بن أبي القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش، حدثنا أبو إسحاق عن الحارث عن سعيد بن بشر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى معين المؤمنين ومحمد**

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٣١٢/ با ٦١/ ح ٥٦٣.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ٣١٢/ با ٦١/ ح ٥٦٤.

(٣) ليست في بعض المصادر، ويوجد مكانها: أنبأنا الشيخ تاج الدين عليّ بن أنجب الخازن المعروف بابن الساعي(رحمه الله).

ابن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلّا لمن يشاء ويرضى»[١].

الحمويني هذا قال: أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي فيما كتب لي بخطّه رحمة الله عليه أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن النيلي أنبأه عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازةً بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد القمّي قال: نبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس قال: حدّثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهديّ وما ذكر من عدله فأطنب في ذلك فقال الرشيد: أنا أحسبكم أنكم تحسبونه أبي المهدي، حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبدالمطلب أن النبي ﷺ قال له: **«ياعم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كثيرة وشدّة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال»**[٢].

الحمويني هذا بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا ﷺ قصيدتي التي أولها:

مدارس ايات خلت من تلاوة ... فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فيها بين حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٣٢١/باب ٦١/ح ٥٧٢.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ٣٢٩/ب ٦١/ح ٥٧٩.

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال: **«يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟»**.

فقلت: لا يا مولاي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً فقال: **«يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، واما متى فإخبار عن الوقت، فقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: متى يخرج القائم من ذرّيتك؟**

فقال: مثله كمثل الساعة لايجلّيها لوقتها إلا هو عزوجل ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتةً»[1].

الحمويني هذا: أنبأني الإمام بدر الدين محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحنيفي الابهري كتابةً قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازةً، أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان روّح الله روحه وأبو عبد الله الحسين بن عبيدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمّي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحرّاني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله قال: أخبرنا علي بن [محمد بن][2] عبد الله الوراق الرازي، أنبأنا سعد بن عبد الله، أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٣٣٧/ب ٦١/ح ٥٩١.

(٢) زيادة من بعض المصادر.

عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون**»[١].

أقول: هذا الحديث قد تقدم، وكرره الحمويني في كتابه لقوة هذا الإسناد.

الحمويني بعد هذا الحديث السابق واسناده وقال أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكّة، أنبأنا أبو حاتم المهلبي المغيرة بن محمد، أنبأنا عبد الغفّار بن كثير الكوفي عن هيثم بن حميد عن أبي هاشم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له نعثل فقال له: يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك قال: «**سل يا أبا عمارة**»

قال: يا محمد صف لي ربّك فقال ﷺ: «**إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الأوصاف أن تدركه والاوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه والابصار الإحاطة به، جل عمّا يصفه الواصفون، نأى في قربه وقرُب في نأيه، كيّف الكيف فلا يقال له: كيف، وأيّن الأين فلا يقال له: أين، هو منقطع الكيفوفية والاينونية، فهو الواحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لايبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد**».

قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إنّه واحد لا شبيه له أليس الله تعالى واحداً والإنسان واحدٌ فوحدانيته قد أشبهت وحدانية الإنسان؟

فقال ﷺ: «**الله تعالى واحد أحدي المعنى والإنسان واحدٌ ثنائي المعنى جسم وعرض وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير**».

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون؟

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ١٣٢/ب ٣١/ح ٤٣٠.

فقال: «نعم، إن وصيّي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار».

قال: يا محمد فسمِّهم لي قال: «نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد فإذا مضى محمد فابنه جعفر فإذا مضى جعفر فابنه موسى فإذا مضى موسى فابنه علي فإذا مضى علي فابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن، ثم الحجّة بن الحسن فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل».

قال: فأين مكانهم في الجنة؟

قال: «معي في درجتي».

قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأنك رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أنهم الأوصياء من بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدّمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران أنه إذا كان في آخر الزمان يخرج نبيّ يقال له أحمد خاتم الأنبياء، لا نبي بعده فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط قال: فقال: «يا أبا عمارة أتعرف الأسباط؟».

قال: نعم يارسول الله، إنهم كانوا اثني عشر، أولهم لاوى بن برخيا وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة ثم عاد فأظهر الله شريعته بعد دراستها وقاتل قرشطيا الملك حتى قتله فقال عليه السلام: «كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يُرى، ويأتي على أمتي زمن لايبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله تعالى له بالخروج فيظهر الإسلام ويجدد الدين، ثم قال عليه وآله الصلاة والسلام: طوبى لمن أحبهم والويل لمبغضهم وطوبى لمن تمسك بهم» فانتفض نعثل وقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنشأ يقول:

صلى العليّ ذو العلا ... عليك يا خير البشرْ
أنت النبي المصطفى ... والهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربنا ... وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم ... أئمة إثنا عشر

حبـاهـمُ رب الـعـلـى ثـم صـفّـاهـم مـن كـدر
قـد فـاز مـن والاهـمُ وخـاب مـن عـادى الـزهـر
آخـرهـم يـشـفـي الـظـمـا وهُـو الإمـام الـمـنـتـظـر
عـتـرتـك الاخـيـار لـي والـتـابـعـون مـا أمـر
مـن كـان عـنـهـم مـعـرضـاً فـسـوف تـصـلاه سـقـر[1]

الحمويني هذا قال: أخبرنا شيخنا الإمام أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني بقراءتي عليه صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيري بقصبة اسفرايين في مجالس أولها بكرة يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة وآخرها ضحوة يوم الجمعة خامس شهر رجب من السنة قال: أنبأنا الإمام رضي الدين المؤيد بن محمد بن علي الطوسي سماعاً عليه قال: أنبأنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي سماعاً، أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي سماعاً عليه، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قراءةً عليه في شهور سنة سبع وخمسين وثلاثمائة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن سفيان يقول: سمعت مسلم ابن الحجاج القشيري قال: نبأنا قتيبة بن سعيد نبأنا جرير بن حصين عن جابر بن سمرة سمعت النبي ﷺ يقول.

ح، وحدّثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي واللفظ له، نبأنا خالد بن أبي عبد الله الطحان عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على رسول الله ﷺ فسمعته يقول: «**إن هذا الأمر لاينقضي حتى يمضي فيها اثنا عشر خليفة**».

قال: ثم تكلّم بكلام خفي عليّ فقلت لأبي: ما قال؟

قال: كلهم من قريش[2].

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ١٣٢/ب ٣١/ح ٤٣١، وفيه: يصلى بالسقر.

(٢) غاية المرام: ٢/ ٢٤٨ باب ٢٤ ح ٤، وفرائد السمطين: ٢/ ١٤٧/ب ٣٣/ح ٤٤٢.

الحمويني هذا بعد هذا الإسناد قال: حدّثنا ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: «**لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً**» ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي: ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال: كلهم من قريش[١].

الحمويني هذا بعد هذا الإسناد وحدّثنا هدبة بن خالد الازدي حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سَمُرَة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة**» ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟

فقال: كلهم من قريش[٢].

الحمويني هذا بعد هذا الإسناد وحدّثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سَمُرَة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فكتب إليّ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشيّة رجم الأسلمي يقول: «**لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش**»[٣].

إبراهيم الحمويني هذا من رجال العامة قال: أنبأني الشيخ سديد الدين يوسف ابن علي بن المطهر الحلي رحمه الله عن الشيخ الفقيه مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الفرج بن ردة [السلمي][٤] بروايته عن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الصمد عن والده عن جده محمد عن أبيه عن جماعة منهم السيد أبو البركات علي بن الحسن

---

(١) فرائد السمطين: ٢/١٤٨/ب ٣٣/ح ٤٤٣.

(٢) فرائد السمطين: ٢/١٤٩/ب ٣٣/ح ٤٤٤.

(٣) فرائد السمطين: ٢/١٤٩/ب ٣٣/ح ٤٤٥.

(٤) في بعض المصادر: النيلي.

الجوري العلوي وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبو جعفر محمد بن إبراهيم القايني بروايتهم عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قدس الله ارواحهم الشريفة جميع مصنفاته وروایاته قال: حدثّنا علي بن ماجيلويه ﷺ قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا محمد بن علي القرشي قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال: حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: قال ابن عباس سمعت النبي ﷺ يقول: «إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل كان له ست عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء، والهواء ما بين السماء إلى الأرض، فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح، ثم أوحى الله جل جلاله إليه أن طِرْ فطار مقدار خمسين عاماً فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش.

فلما علم الله اتعابه أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك فأنا عظيم كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان، فسلب الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، فلما ولد الحسين بن علي ﷺ وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله عزوجل إلى مالك خازن النار أن أخمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى رضوان خازن الجنان أن زخرف الجنان وطيّبها لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا، وأوحى الله تبارك وتعالى إلى الحور العين أن تزينوا وتزاوروا لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا، وأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد ﷺ في دار الدنيا، وأوحى الله عزوجل إلى جبرائيل أن اهبط إلى نبيّي محمد ﷺ في ألف (قبيل والقبيل ألف ألف) من الملائكة على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدرّ والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون بأيديهم حرابٌ من نور أن يهنّئوا محمداً بمولوده، وأخبره يا جبرائيل أني قد سميته الحسين فهنئه وعزّه، وقل له: يا محمد يقتله شر أمتّك على شرّ الدواب فويلٌ للقاتل وويل للسائق وويلٌ للقائد، قاتل الحسين أنا منه بريء وهو مني بريء لأنه لا يأتي يوم القيامة أحد

[من المذنبين[١] إلا وقاتل الحسين أعظم منه جرماً، قاتل الحسين يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهاً آخر والنار أشوق إلى قاتل الحسين ممن اطاع الله إلى الجنة.

قال: فبينا جبرائيل يهبط من السماء الدنيا إذ مر بدردائيل فقال له دردائيل: يا جبرائيل ما هذه الليلة في السماء؟ هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟

قال: لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وبعثني الله عزوجل إليه لأهنئه بمولوده فقال له الملك: يا جبرائيل بالذي خلقك وخلقني إن هبطت إلى محمد فأقرئه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني ويرد عليّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهنّاه كما أمره الله عزوجل وعزاه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي؟

فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأُمتي، انا بريء منهم والله بريء منهم، قال جبرائيل عليه السلام: وانا منهم بريء يا محمد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهنّأها وعزّاها فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت: ياليتني لم ألده، قاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنه لا يقتل حتى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية، ثم قال عليه السلام: والأئمة بعدي هم: الهادي عليّ، والمهتدي الحسن، والعدل الحسين، والناصر عليّ بن الحسين، والسفّاح محمد بن عليّ، والنفّاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والمؤتمن عليّ بن موسى، والإمام محمد بن علي، والقمّال عليّ بن محمد، والعلّام الحسن بن عليّ، ومن يصلّي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام.

فسكنت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم أخبر جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك وما أُصيب به، قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوفٌ في خرق من صوف فأشار به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل واسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن

---

(١) زيادة من بعض المصادر.

علي وابن فاطمة عندك قدرٌ فارضَ عن دردائيل ورُدَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة، [فردّ الله تعالى أجنحته ومقامه] ، فالملك ليس يعرف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي وابن رسول الله ﷺ»[1].

الحمويني هذا بعد هذا الإسناد قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه ﷺ قال: حدّثنا الحسن أحمد بن ثابت الدواليسي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ: **«مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السموات والأرض،** قال أبي: **وكيف يكون يارسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟**

قال: يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه المكتوب على يمين عرش الله أنه مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام خير وهن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفةً مباركة طيبةً زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الاصلاب أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك سره».

فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: **«اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقتني من أمري عسر فأسألك أن تصلي على محمد [وآل محمد]**[2] **وان تجعل لي من**

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ١٥٤/ب ٣٤/ح ٤٤٦.

(٢) زيادة ليست في بعض المصادر.

أمري يسراً، فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك».

قال له أبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين عليه السلام؟

قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويّاً، قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟

قال: اسمه عليّ ودعاؤه: يادائم يا ديّوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. من دعى بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما، وكان قائده إلى الجنة».

قال له أبي: يارسول الله فهل من خلف أو وصي؟

قال: «نعم، له مواريث السموات والأرض».

قال: وما معنى مواريث السموات والأرض يارسول الله؟

قال: «القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون».

قال: وما اسمه؟

قال: «اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات، ويقول في دعائه: إن كان لك عندي رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي، وطيّب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني أن الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه ويقول في دعائه: يا ديان غير متوان، يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضىً واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم، ذهبْ لي الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غمّ فرجاً. من دعى بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد [عليهما صلوات الله وسلامه] إلى الجنة.

يا أُبي إن الله تعالى ركّب على هذه النطفة نطفةً زكيةً مباركةً أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى».

قال أُبي: يارسول الله، كلهم يتواضعون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: «وصفهم لي جبرائيل ﷺ عن رب العالمين جل جلاله».

قال: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال: نعم يقول في دعائه: «يا خالق الخلق يا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات إفعل بي ما أنت أهله، من دعى بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى بن جعفر ، وان الله تعالى ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجةً لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وان الله عزوجل ركّب في صلبه نطفةً مباركة طيبةً زكية مرضية وسمّاها عنده محمد ابن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بيّنة وحجة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلّا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عن من عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعى بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغيةً ولا طاغيةً بارّة مباركة طيبة طاهرةً سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء نبّأه وحذره من عدوه، يقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يارب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعى بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفةً وسمّاها عنده الحسن ﷺ وجعله نوراً في بلاده وخليفةً في أرضه وعز الأمة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه

ونقمةً لمن خالفه وحجّةً لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه يا أعز عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، من دعى بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه.

وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفةً مباركةً في الولاية ويكفر به كل جاحد وهو القائم تقي نقي سار مرضيّ هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة، يجمع الله له من أقصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكُناهم كدادون، مجدّون في طاعته».

فقال له أُبيّ: وما دلالته وعلامته يارسول الله؟

قال ﷺ: «له علم، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزوجل فناداه العلم: أخرج ياولي الله، أقتل أعداء الله، وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه التلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج ياولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح على مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله عزوجل.

يا أُبيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين، وينجيهم من الهلكة والإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبداً».

قال أبي: يارسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل قال: «**إن الله عزوجل أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفةً، اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته، والحمد لله رب العالمين**».

علي بن أحمد المالكي من أعيان علماء العامة في الفصول المهمة عن زرارة قال: قال: سمعت أبا جعفر يقول: «**الأئمة الاثنا عشر كلهم من آل رسول الله ﷺ، علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده**»[1].

محمد بن أحمد بن شاذان أبو الحسن الفقيه في المناقب المائة والفضائل لأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام من طريق العامة المخالفين عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**والله لقد خلفني رسول الله في أُمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه وإن ولايتي تلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله، أيها الناس اتبعوني أهدكم سواء السبيل ولا تأخذوا يميناً ولا شمالاً فتضلوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله ﷺ ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في ارضه، وأُمناء الله على وحيه وأئمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله على بريته**»[2].

ابن شاذان هذا من طريق العامة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**معاشر الناس اعلموا أن لله تعالى باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر**».

فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال: يارسول الله، اهدنا إلى هذا الباب حتى نعرفه قال: «**هو علي بن أبي طالب سيد الوصيّين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفة الله على الناس أجمعين، معاشر الناس من أحب أن يستمسك بالعروة الوثقى**

---

(١) كشف الغمة: ٣/٢٤٦.

(٢) مائة منقبة: ٥٩/منقبة ٣٢.

التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب فإن ولايته ولايتي وطاعته طاعتي يا معاشر [الناس] من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، معاشر الناس من سرّه أن يقتدي بي فعليه أن يتولى ولاية علي بن أبي طالب بعدي[١] والأئمة من ذريتي فإنهم خزان علمي».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ماعدّة الأئمة؟

فقال: **«يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه عدتهم عدّة الشهور وهو عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، وعدتهم عدّة العيون التي انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدّة نقباء بني إسرائيل قال الله تعالى: ولقد اخذنا ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا، فالأئمة يا جابر اثنا عشر اماماً، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم صلوات الله عليهم»[٢].**

ابن شاذان هذا من طريق العامة عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله إذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: **«أنت سيد وابن سيد وأبو السادات[٣]، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن الحجة أبو الحجج، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم»[٤].**

ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: **«من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي**

---

(١) في بعض المصادر: من أراد أن يتولى الله ورسوله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي.
(٢) مائة منقبة: ٧٢/منقبة ٤١.
(٣) في بعض المصادر: أبو السادة.
(٤) مائة منقبة: ١٢٤/منقبة ٥٨.

وخالصتي، ان ناداني لبيته وان دعاني أجبته وان سألني أعطيته وان سكت ابتدأته وان أشار رحمته وان فرَّ عنّي دعوته وان رجع إليّ قبلته وان قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبت رجاءه مني، وما انا بظلام للعبيد».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، ستدركه يا جابر فإذا ادركته فاقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهؤلاء يا جابر خلفائي وأصفيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[1] وقد تقدم أحاديث اللوح المنزل من الله سبحانه على رسوله فيه اسماء الأوصياء الاثني عشر الذي رآه جابر بن عبد الله الأنصاري في يد فاطمة عليها السلام، وهو يدخل في هذا الباب وهو مروي من طريق العامة تقدم في الباب الثاني عشر، وحديثه متكرر الروايات في طرق العامة ومن طريق الخاصة، قدم في الباب الثالث عشر.

ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي بالري في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة

(١) مائة منقبة: ١٦٧/منقبة ٩٢.

قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في سنة الثامنة والثلاثين ومائتين وهو المعروف بإسحاق بن راهويه قال: حدّثنا يحيى بن يحيى قال: حدّثنا هيثم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له فتي شابٌ: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟

قال، إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحدٌ قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أنه يكون اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل[١].

ابن بابويه قال: حدّثنا أبو علي [ابن[٢]] أحمد بن الحسن بن علي بن عبدويه قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرحال البغدادي قال: حدّثنا محمد بن عبدوس الحراني قال: حدّثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال: كنّا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أيكم عبد الله بن مسعود؟

قال عبد الله بن مسعود: أنا عبد الله، قال: هل حدّثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟

قال: نعم، إثنا عشر عدد[٣] نقباء بني إسرائيل[٤].

ابن بابويه قال: حدّثنا عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني قال: حدّثنا يحيى ابن محمد بن صاعد قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرّحْمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا: حدّثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي وحدّثنا عتاب بن محمد قال: حدّثنا إسحاق بن محمد الانماطي عن سيف[٥] بن موسى قال: حدّثنا جرير عن أشعث بن سوار عن الشعبي

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٨٦/المجلس ٥١/ح ٤.
(٢) ليست في بعض المصادر.
(٣) في بعض المصادر: عدة.
(٤) أمالي الصدوق: ٣٨٦/المجلس ٥١/ح ٥.
(٥) في المصدر: يوسف.

قال الحسين بن محمد الحراني قال: حدّثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدّثنا سعيد بن سلمة قال: حدّثنا أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا: عن عمه قيس بن عبد قال عتاب: وهذا حديث مطرف قال: كنّا جلوساً في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أفيكم عبد الله؟

قال: نعم أنا عبد الله، فما حاجتك؟

قال: ياعبد الله أخبركم نبيكم كم فيكم من خليفة؟

قال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد مذ قدمت العراق، نعم إثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل، قال أبو عروبة في حديثه [قال][1]: نعم عدة بني إسرائيل[2]. وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل[3].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدة النيسابوري قال: حدّثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق قال: حدّثني عمي إبراهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول: **«يكون بعدي إثنا عشر أميراً»** ثم أخفى صوته فقلت لأبي ما الذي اخفى رسول الله ﷺ؟

قال: قال: كلهم من قريش[4].

ابن بابويه قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الصانع قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى الفضراني قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي قال:

---

(١) زيادة من بعض المصادر.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٨٧/المجلس ٥١/ح ٦.
(٣) بعض المصادر السابق: ح ٧.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٨٧/مجلس ٥١/ح ٨.

حدّثنا غسان بن الربيع قال: حدّثنا سليم بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن جابر إنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يزال أمر الدين[١] ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»**[٢].

ابن بابويه في النصوص قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد الرازي الكوفي قال: حدّثني محمد بن عبد الرَّحْمن ابن محمد قال: حدّثني أبو أحمد الطوسي وأحمد بن محمد المقري [قال: حدّثنا محمد بن يحيى[٣] قال: حدّثنا داود بن الحسين قال: حدثّنا حزام بن يحيى الشامي عن عتبة بن تيهان عن مكحول عن وائلة بن الأصقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يتم الإيمان إلا بمحبتنا أهل البيت، وأن الله تبارك وتعالى عهد اليّ أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي، طوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الاطهار من ذريتي»** فقيل: يارسول الله وكم الأئمة بعدك؟

قال: **«عدد نقباء بني إسرائيل»**[٤].

محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: أخبرنا محمد بن عثمان قال: حدّثنا ابن أبي خيثمة قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: **«يكون بعدي إثنا عشر خليفةً»** ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقال بعضهم: فسألت القوم، فقالوا: كلهم من قريش[٥].

قلت: وروى هذا الحديث الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عثمان وساق حديثه.

ابن بابويه في الخصال قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو

---

(١) في بعض المصادر: أمتي.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٨٨/ مجلس ٥١/ح ٩.
(٣) زيادة ليست في بعض المصادر.
(٤) كفاية الأثر: ١١٠.
(٥) كتاب الغيبة للنعماني: ١٠٣/ح ٣٢ مع اختصار في الرواة من المصنف.

الحسين الطاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدّثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال: حدّثنا عمي يعني ابن عبيد الطنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كان بعدي اثنا عشر أميراً**» ثم تكلم فخفي عليّ ما قال فسألت أبي: ما قال؟

فقال: قال: كلهم من قريش[١].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدّثنا محمد بن الوليد يعني البسري قال: حدّثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدّثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: [سمعت جابر بن سمرة يقول[٢] سمعت النبي ﷺ يقول: «**يكون بعدي اثنا عشر أميراً**» وقال كلمة لم أسمعها، فقال القوم: قال: كلهم من قريش[٣].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم قال: حدّثنا العلاء بن سالم قال: حدّثنا يزيد [بن الحسن[٤]] بن هارون قال: أخبرنا شريك عن سماك [وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن قالوا: سمعنا[٥] جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله ﷺ مع أبي فقال: «**لا يزال هذه الأمة أمرها صالحاً ظاهراً على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكاً - أو قال اثنا عشر خليفة**» ثم قال كلمة خفيت عليّ فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش[٦].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير

---

(١) كتاب الخصال للشيخ الصدوق: ٤٦٩/ح ١٤.
(٢) زيادة من بعض المصادر.
(٣) كتاب الخصال للشيخ الصدوق: ٤٧٠/ح ١٥.
(٤) زيادة من بعض المصادر.
(٥) زيادة من بعض المصادر.
(٦) كتاب الخصال للشيخ الصدوق: ٤٧١/ح ١٩.

عن سماك ابن حرب [وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم[١] عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يكون بعدي اثنا عشر أميراً» غير أنه قال في حديثه: ثم تكلم بشيء لم أفهمه قال بعضهم في حديثه: فسألت أبي، وقال بعضهم: فسألت القوم فقالوا: [قال:[٢] كلهم من قريش[٣].

ابن بابويه قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن يحيى العطار القصراني قال: حدّثنا أبو علي بن بشر بن موسى بن صالح قال: حدّثنا أبو الوليد خلف بن الوليد القصري[٤] عن إسرائيل عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يكون من بعدي إثنا عشر أميراً» ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش[٥].

محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة وأخبرنا يحيى بن جعفر[٦] قال: حدّثنا عبد الله بن صالح قال: حدّثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن [أبي] هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنّا عند شفي الاصبحي قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يكون خلفي إثنا عشر خليفةً»[٧].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثني أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل البشكري المروزي قال: حدّثنا سهل بن عمار النيسابوري قال:

---

(١) زيادة من بعض المصادر.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) الخصال للشيخ الصدوق: ٤٧١/ح ٢١.
(٤) في بعض المصادر: الجوهري.
(٥) الخصال للصدوق: ٤٧٥/ح ٣٦.
(٦) في بعض المصادر: يحيى بن معين.
(٧) غيبة النعماني: ١٠٥/ح ٣٤.

حدّثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال: حدّثنا سفيان عن سعيد بن عمرو [بن أشوع][١] عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول: «**يكون من بعدي اثنا عشر، يعني أميراً**» ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي: ما قال؟

قال: كلهم من قريش[٢].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سلمان بن الاشعث قال: حدّثنا علي بن حشرم قال: حدّثنا [عيسى] بن يونس عن عمران يعني ابن سلمان عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لايزال أمر هذه الأمة غالباً[٣] على من ناوأها حتى يملك اثنا عشر خليفة**» ثم قال كلمة خفيّة لم افهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي ﷺ مني فقال: كلهم من قريش[٤].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب السمين البغوي قال: حدّثنا ابن غلية عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي فقال رسول الله ﷺ: «**لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً سنيّاً، ينصرون على من ناوأهم إلى اثني عشر خليفة**» ثم تكلم كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟

فقال: كلهم من قريش[٥].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن سالم السليمي قال: حدّثنا عمر

---

(١) زيادة من بعض المصادر.

(٢) غاية المرام: ٢/ ٢٥١ باب ٢٤ ح ١٥، والخصال للصدوق: ٤٦٩/ح ١٣.

(٣) في بعض المصادر: عالياً.

(٤) الخصال للصدوق: ٤٧١/ح ٢٢.

(٥) الخصال للصدوق: ٤٧٠/ح ١٧.

ابن عبد الله بن رزين قال: حدّثنا سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن أشرع عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: **«يكون بعدي اثنا عشر خليفة»** ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما يقول؟

قال: كلهم من قريش[١].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا [عبد الرحمن[٢]عبد الله بن سعدان بن سهل اليشكري قال: حدّثنا أحمد بن المقدام قال: حدّثنا بريد ابن بزيع قال: حدّثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناوأهم إلى اثني عشر خليفة»**.

قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس فقال: قلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟

قال: قال: كلهم من قريش[٣].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا عبد الرَّحْمن بن أبي حاتم قال: حدّثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال: حدّثنا الحسين بن منصور قال: حدّثنا ميسر بن عبد الله بن رزين قال: حدّثنا سفيان بن حسين عن سعيد بن عمر بن أشوع عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة السوايي قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: **«يكون من بعدي اثنا عشر أميراً»** ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي ما قال؟

قال: كلهم من قريش[٤].

---

(١) الخصال للصدوق: ٤٧٢/ح ٢٥.

(٢) زيادة من بعض المصادر.

(٣) الخصال للصدوق: ٤٧٠/ح ١٧.

(٤) الخصال للصدوق: ٤٧٢/ح ٢٤.

محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثني أحمد قال: حدّثنا عبد الله[١] بن عمر قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: ذكر أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناوأهم إلى اثني عشر خليفة»** فجعل الناس يقومون ويقعدون، وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لأبي أو لاخي: أي شيء قال؟

فقال: كلهم من قريش[٢].

ابن بابويه في كتاب النصوص قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسني قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي قال: حدّثنا المفضل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الباقر عليه السلام قال سألته عن الأئمة قال: **«والله لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين عليه السلام، ومنا المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا ومن أبغضنا أو ردّنا أو رد واحداً منا حشر من حفرته إلى النار، وقد خاب من افترى»**[٣].

ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا البغدادي قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عتبة القاضي قال: حدّثنا محمد[٤] بن إسحاق الأنصاري قال: حدّثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال: حدّثني شداد بن عبد الرَّحْمن من أهل بيت المقدس قال: حدّثني إبراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الاصفع قال: قال رسول الله ﷺ: **«حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواضع أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة والقبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط، فمن أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة»** .

---

(١) في بعض المصادر: عبيد الله.

(٢) غيبة النعماني: ١٠٣/ح ٣٣.

(٣) كفاية الأثر: ٢٤٥.

(٤) في بعض المصادر: موسى.

فقيل: يارسول الله وكيف الإستمساك بهم؟

فقال: «إن الأئمة من بعدي اثنا عشر فمن أحبهم واقتدى بهم فاز ونجا، ومن تخلف عنهم ضل وغوى»[١].

ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا أبو القاسم قال: كتبت من كتاب أحمد الدهقان[٢] عن القاسم بن حمزة عن ابن أبي عمير قال: أخبرنا أبو إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال: حدّثنا أبو أيوب المخزومي قال ذكر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أسماء[٣] الخلفاء الإثني عشر الراشدين، فلما بلغ إلى آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصلّي عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه بسنّة يس والقرآن الكريم[٤X٥].

ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: **«يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم عليه السلام»**[٦].

ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبي محمد بن الحسين بن محمد بن أخي طاهر قال: حدّثنا أحمد بن علي قال: حدّثني عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم وعن محمد بن أبي رافع عن سلمة بن شبيب عن القعنبي عبد الله بن مسلم المديني عن أبي الأسود عن أم سلمة رضي الله عنها قال: كان

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٩.

(٢) في المصدر: الدهان.

(٣) في بعض المصادر: سير.

(٤) في بعض المصادر: بسته والقرآن الكريم، والمراد بيس النبي الأعظم.

(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣٢.

(٦) كمال الدين وتمام النعمة: ٤٨٠.

رسول الله ﷺ يقول: «الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي والويل لمبغضهم»[١].

ابن بابويه بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك اماماً، فطوبى لك إماماً ولمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنا المدينة وأنت بابها وما تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين، لو أقسم على الله عزوجل لأبرّ قسمه، يا علي إخوانك في أربعة مواضع فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المساءلة في قبورهم وعند العرض، وعند الصراط، يا علي حربك حربي وحربي حرب الله، وسلمك سلمي وسلمي سلم الله، من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله، يا علي بشر شيعتك أن الله قد ﷻ ورضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً، يا علي أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأنت أبو سبطيّ وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، يا علي شيعتك المتنجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين»[٢].

ابن بابويه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العباسي قال: حدّثني جدي عبد الله[٣] بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرَّحْمن المخزومي قال: حدّثنا عمرو بن حماد الأبح قال: حدّثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: حدّثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي،

---

(١) كفاية الأثر: ١٨٢، وفيه: فالويل لمبغضيهم.

(٢) كفاية الأثر: ١٨٤.

(٣) في بعض المصادر: عبيد الله.

ورأيت أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلألأ بينهم كأنّه كوكب دري فقلت: يارب من هذا؟ ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون معصومون، وهذا نور الحجة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثنا عمار بن محمد الثوري قال: حدّثنا سفيان عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: **«أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، وإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه، علي يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة اطهار»**.

فقلت: يارسول الله فما اسماؤهم؟

قال: **«عليٌّ ومحمد وجعفر وموسى وعليٌّ ومحمد وعليّ والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»**[2].

ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي قال: حدّثنا إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي قال: حدّثنا شعيب بن إبراهيم التميمي قال: حدّثنا سيف بن عميرة عن أبان بن إسحاق الاسدي عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الأئمة بعدي**

---

(١) كفاية الأثر: ١٨٥.

(٢) كفاية الأثر: ١٦٧.

اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنّا مهدي هذه الأمة، له غيبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر أيوب».

قال الشيخ أبو عبد الله: وهذا حديث غريب قوله ﷺ: عدد شهور الحول[١].

ابن بابويه قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد ابن رياح الاشجعي قال: حدّثنا محمد بن غالب بن الحارث قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي قال: حدّثنا عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحرث عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أحبني وأهل بيتي كنّا وهو كهاتين - وأشار بالسبابة والوسطى - ثم قال ﷺ: «أخي خير الأوصياء وسبطي خير الاسباط، وسوف يُخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرار، ومنا مهدي هذه الأمة»** قيل: يارسول الله فكم الأئمة بعدك؟

قال: **«عدد نقباء بني إسرائيل»**[٢].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد قال: حدّثنا أبو بكر القاضي محمد بن عمر قال: حدّثنا [أبو] عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت القيسي قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن أبي عمارة قال: حدّثني حبش بن معاد عن مسلم قال: حدّثني حكيم بن جبير عن أبيه عن الشعبي عن أبي جحيفة وهب السوائي عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر وسألوه عن الأئمة، إلا أنه لم يذكر سلمان فقال: **«الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم»**[٣].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسين البزوفري قال: حدّثنا عبد الله بن عامر الكوفي بالكوفة قال: حدّثني محمد بن مسروق النهدي عن خالد بن الياس عن صالح بن أبي حنان عن الصباح بن محمد عن أبي حازم عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل،**

---

(١) كفاية الأثر: ٤٣.
(٢) كفاية الأثر: ٣٥.
(٣) كفاية الأثر: ١٣٠.

وكانوا اثني عشر ـ ثم وضع يده على صلب الحسين قال: ـ تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضهم»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثني عمي محمد بن [أبي] القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «**دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وأجلس أخي على فخذه الأخرى، ثم قبّلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك ياحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء**»[2].

محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن يوسف عن محمد بن عيسى [عن عبد الرزاق] عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرّق من كان عنده قال لي: «**يا أبا حمزة، من المحتوم الذي لاتبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي، السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ـ ثم قال: ـ يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلّم له فما سلّم لمحمد وعلي، وقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه قول الله عزوجل في كتابه ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾**[3] **ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها رجب**

---

(١) كفاية الأثر: ٤٧.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٩.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٣٦.

وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، لا تكون ديناً قيماً؛ لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائها، وإنما هم الأئمة القوامون بدين الله ﷻ منها أمير المؤمنين علي الذي اشتق الله اسماً من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله ﷺ اسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم علي: علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار هذا الاسم المشتق من اسم الله جل وعز حرمة به، صلوات الله على محمد وآله المكرمين المتجبين»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار ﷺ قال: حدّثني أبي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفري عن عمرو ابن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق محمداً وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله عزوجل ويقدسونه، وهم الأئمة الهادية من آل محمد ﷺ.

قلت: قال محمد بن علي بن بابويه: قال مصنف هذا الكتاب: قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ إلا أن مسموعي ما قد ذكرته[2].

أقول: وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى وساق الحديث إلّا أن فيه أشباحاً مقام أرواحاً وهم الأئمة من ولد رسول الله ﷺ عوض وهم الأئمة الهادية من آل محمد ﷺ.

ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي ﷺ قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: حدّثنا الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن أبي عبد الله محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسيني عن خالد بن المفلس قال: حدّثني نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على علي بن

---

(١) غيبة النعماني: ٨٧/ح ١٧.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٨.

الحسين عليه السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتى انتهى وأقبل عليّ بوجهه ومسح يده على لحيته فقلت: يا مولاي، أخبرني كم تكون الأئمة بعدك قال: قال: «ثمانية» قلت وكيف ذلك؟

قال: «**لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إثنا عشر عدد الأسباط: ثلاثة من الماضين وأنا الرابع، وثمانية من ولدي أئمة أبرار من أحبّنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى، ومن أبغضنا أو ردّنا أو رد واحداً منا فهو كافر بالله وبآياته**»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي البلاد[2] عن أبي حمزة الثمالي عن خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: «**يا كابلي إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم انتهى الأمر إلينا**» ثم سكت فقلت: يا سيدي روي لنا أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الأرض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟

فقال: «**ابني محمد اسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقراً، هو الإمام والحجة بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق**».

فقلت له: ياسيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟

فقال: «**حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام** أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام **فسمّوه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجتراءً على الله عزوجل وكذباً عليه، فهو**

---

(١) كفاية الأثر: ٢٣٧.

(٢) في بعض المصادر: بن أبي زياد.

عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله والمدّعي ما ليس له المخالف على أبيه والحاسد لأخيه الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله عزوجل، ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله والموكل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً منه على قتله إن ظفر به وطمعاً في ميراث أخيه حتى يأخذه بغير حق».

قال أبو خالد: فقلت له: يابن رسول الله وان ذلك لكائن قال: «أي وربي إنه مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله».

قال أبو خالد: يابن رسول الله ثم ماذا يكون؟

قال: «تمتد الغيبة بولي الله عزوجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده عليهم السلام، يا أبا خالد، أهل زمان غيبته القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك هم المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله عزوجل سراً وجهراً» وقال عليه السلام: «انتظار الفرج من أفضل العمل» ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد ومحمد بن خالد القناني[1] وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله عن صفوان عن إبراهيم بن البلاد[2] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام[3].

ابن بابويه قال علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدّثني الحسين بن حمدان الحصيني قال: حدّثني عثمان بن سعيد

---

(١) في بعض المصادر بدل هذا: ومحمد بن أحمد الشيباني.
(٢) في بعض المصادر: بن أبي زياد.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٩.

العموي قال: حدّثنا أبو عبد الله [محمد بن مهران، قال: حدثني] محمد بن إسماعيل قال: حدّثني خلف بن المفلس قال: حدّثني نعيم بن جعفر قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم فقلت: يارسول الله ما لي أراك متفكراً؟

فقال: «يابني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يارسول الله، العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، فإني لم اقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم قلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟

قال أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر اماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته»[1].

ابن بابويه قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بالكوفة قال: حدّثني جعفر بن علي بن يحيى[2] الكندي قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثني المسعودي أبو عبد الرّحمن عن محمد بن عبد الله الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال: حدّثني أبي عن علي بن الحسين بن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم»[3].

---

(١) كفاية الأثر: ١٧٩.

(٢) في بعض المصادر: نجيح.

(٣) كفاية الأثر: ٣٠٢.

محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا المقدمي عن عاصم بن عمر عن علي بن مقدام أبي يونس قال: حدّثنا أبي عن قطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي قال: حدّثنا جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش»**[١].

قلت: وروى هذا الحديث الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسنده إلى محمد بن عثمان عن أحمد قال: حدّثنا المقدمي... وساق الحديث[٢].

محمد بن إبراهيم النعماني عن محمد بن عثمان قال: حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثنا فطر قال: حدّثني أبو خالد الوالبي قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش»**[٣].

ابن بابويه قال حدّثني علي بن الحسن قال: حدّثني هارون بن موسى قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني قال: حدّثنا أبو عمر أحمد ابن علي الفيدي قال: حدثنا سعد بن مسروق قال: حدّثنا عبد الكريم بن هلال المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: **«سألت أبي ﷺ عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ﴾**[٤] **قال: هم الأئمة بعدي عليّ وسبطاي وتسعة من صلب الحسين، فهم رجال الاعراف، لايدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه، لا يُعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم»**[٥].

---

(١) غيبة النعماني: ١٠٦/ح ٣٦.
(٢) غيبة الطوسي: ٣٣/ح ٩٦.
(٣) غيبة النعماني: ١٠٧/ح ٣٨.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٤٦.
(٥) كفاية الأثر: ١٩٥.

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا الحسين ابن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة قال: أخبرنا عقبة بن مكرم قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يعقوب بن خالد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: **«معاشر الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتولَّ علي بن أبي طالب وليقتد بالائمة من بعده»**.

فقيل: يارسول الله، فكم الأئمة بعدك؟

فقال: **«عدد الأسباط»**[1].

محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن جعفر القرشي قال: حدّثنا محمد بن الحسين أبي الخطاب عن عمر ابن أبان الكلبي عن أبي الصامت قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: **«الليل اثنا عشر ساعة والنهار اثنا عشر ساعة والشهور اثنا عشر شهراً والأئمة اثنا عشر اماماً والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإنّ علياً ساعة من اثنا عشر ساعة وهو قول الله جل وعز: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾﴾**[2][3].

ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن محمد [قال حدّثنا محمد] بن أحمد الصفواني قال: حدّثنا فيض بن المفضل الحبلي قال: حدّثنا مسعود بن كرام[4] عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم»**[5].

ابن بابويه قال: أخبرنا القاضي المعافى بن زكريا قال: حدّثنا علي بن عتبة عن أبيه قال: حدّثني الحسين بن علوان عن أبي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ

---

(١) كفاية الأثر: ٨٦.

(٢) سورة الفرقان، الآية: ١١.

(٣) غيبة النعماني: ٨٥/ ١٥، وفيه بدل اثني: اثنا.

(٤) في بعض المصادر: سعر بن كدام.

(٥) كفاية الأثر: ٣٤.

عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، وحربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فالويل لمبغضيهم، يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، إن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك والأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن المطلب قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي قال: حدّثني أبي عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن الطفيل عامر بن واثلة عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله يقول: «علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، الشاك في عليّ كالشاك في الإسلام، وخير من أخلف بعدي وخير أصحابي علي، لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطيّ، ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة، ومنه مهدي هذه الأمة»[2].

ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي رحمه الله [قال حدثنا هارون بن موسى] قال: حدّثنا محمد بن صدقة الرقي بمصر قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبو عبد الرّحمن عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا داود بن عمر بن زاهر بن المسيب قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود عن الحسين بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي لا تستغني عنه العباد، فإن من رغب في التقوى زهد في الدنيا، واعلموا أن الموت سبيل العالمين ومصير الباقين، يختطف المقيمين ولا يعجزه لحاق الهاربين، يهدم كل لذة ويزيل كل نعمة ويشيع كل بهجة، والدنيا دار الفناء ولأهلها منها

---

(١) كفاية الأثر: ١٥١.

(٢) كفاية الأثر: ٩٧.

الجلاء، وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب، فارتحلوا عنها يرحمكم الله بخير ما يحضر بكم من الزاد، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ، ولا تمدوا أعينكم منها إلى ما متّع به المترفون.

ألا إن الدنيا قد تنكرت وأدبرت واخلولقت وأذنت بوداع، وان الآخرة قد رحلت وأقبلت باطلاع، معاشر الناس كأني على الحوض يرد قوم عليّ منكم وستؤخر أناس من دوني فأقول: يارب مني ومن أمتي، فيقال: هل شعرت بما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم، أيها الناس أوصيكم في عترتي وأهل بيتي خيراً فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي والأمناء المعصومون».

فقام إليه عبد الله بن العباس فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك قال: «عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى تسعة من صلب الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمة»[1].

ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدّثنا صالح بن أحمد بن [أبي] مقاتل عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: حدّثنا مسكين ابن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي».

فقلنا: يارسول الله ومن أهل بيتك قال: «أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، هم الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل»[2].

ابن بابويه قال: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال: حدّثنا جبرائيل بن أحمد عن موسى ابن جعفر البغدادي قال: حدّثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٤.

(٢) كفاية الأثر: ٨٩.

أبيه سدير بن حكيم عن أبيه عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي ابن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال: **«ويحكم ما تدرون ما عملت، والله الذي عملت خيراً لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ﷺ عليّ؟»**.

قالوا: بلى قال: **«أو ماعلمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران أن خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى حكمة وصواباً، أفما علمتم أنه ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي خلفه روح الله عيسى ابن مريم ﷺ، فإن الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة، إذا خرج ذلك التاسع من ولد الحسين ابن سيدة الإماء يطيل عمره في غيبته، ثم يظهر بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير»**[1].

أقول: قد خرجت جلّ هذه الأحاديث من كتاب غاية المرام للمحدث البحراني من المجلد الأول والثاني والثالث.

(١) غاية المرام: ٢/ ٢٨٥ باب ٢٥ ح ٥٠، وعنه كفاية الأثر: ٢٢٥.

فهرس المحتويات

النص على الإمام الحسين من النبي الأعظم ٥
النص على الإمام الحسين من أهل البيت ١٠٩